احمد بن فارس

قد قال فيما مضى حكيم — ما المرء الا بأصغريه

نقلت قول امرئ لبيب — ما المرء الا بدرهميه

من لم يكن معه درهماه — لم تلتفت عرسه اليه

وكان من ذلّه حقيرا — تبول سنوره عليه

بيت جمع فيه حروف المعجم

ولقد شجتني طفلة برزت ضحى — كالشمس خثماء العظام بذي الغضا

غليظ — موضع بالبادية وشجر

ابن فارس

۲۳ درسش حرزانو — طوراخی است در فرزاده

يا دار سعدى بذات الضال من اضم

سقاك صوب حيا من واكف العين

العين: سحاب ينشأ من قبل القبلة

إني لأذكر أياما بها ولنا — في كل إصباح يوم قرة العين

تدني معشقة منا معتقة — تشجها عذبة من نابع العين (چشمه)

إذا تمززها شيخ به طرف — سرت بقوته في الساق والعين (زانو)

والزق ملآن من ماء السرور فلا — تخشى تولّيه بما فيه من العين

وغاب عنا الذي نعناه فلا كدر — في عيشنا من رقيب السوء والعين (رقيب)

يقسم الود فيما بيننا قسما — ميزان صدق بلا بخس ولا عين (ترازو)

وفائض المال يغنينا بحاضره — فنكتفي من ثقيل الدين بالعين (نقدين)

والمجمل المجتبى تغني فوائده — حفاظه عن كتاب الجيم والعين

مختار

احمد بن فارس
قد قال فيما مضى حكيم — ما المرء الا بأصغريه
نقلت قول امرئ لبيب — ما المرء الا بدرهميه
من لم يكن معه درهماه — لم تلتفت عرسه اليه
وكان من ذلّه حقيرا — تبول سنوره عليه
بيت جمع فيه حروف المعجم
ولقد شجتني طفلة برزت ضحى — كالشمس خثماء العظام بذي الغضا
غليظ — موضع بالبادية وشجر
کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب الفصيح
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۵۱۰۱
شماره ثبت کتاب ۹۰۶۱۷
١٠٤٢
ابن فارس
۲۳ درسش حرزانو — طوراخی است در فرزاده
يا دار سعدى بذات الضال من اضم
سقاك صوب حيا من واكف العين
العين: سحاب ينشأ من قبل القبلة
إني لأذكر أياما بها ولنا — في كل إصباح يوم قرة العين
تدني معشقة منا معتقة — تشجها عذبة من نابع العين (چشمه)
إذا تمززها شيخ به طرف — سرت بقوته في الساق والعين (زانو)
والزق ملآن من ماء السرور فلا — تخشى تولّيه بما فيه من العين
وغاب عنا الذي نعناه فلا كدر — في عيشنا من رقيب السوء والعين (رقيب)
يقسم الود فيما بيننا قسما — ميزان صدق بلا بخس ولا عين (ترازو)
وفائض المال يغنينا بحاضره — فنكتفي من ثقيل الدين بالعين (نقدين)
والمجمل المجتبى تغني فوائده — حفاظه عن كتاب الجيم والعين
مختار

قدقال فيما مضى

فقلت قول امرئ

مَن لم يكن معه د

وكان مِن ذلك

لد

ولقد شجا

كالشمس

٣١

قد

فقد

مَن

وكا

لد

و

كا

بسم الله الرحمن الرحيم ‌ ‌ من تاه فيه نهية الحكيم

معطى جلائل العطايا والنعم ‌ ‌ مولى دقائق المزايا والكرم

الحمد لله الذى بدا انا ‌ ‌ من عدم ارواحا وابدانا

الشكر لله لان يعيدنا ‌ ‌ فاطبة قريبنا بعيدنا

تصليه ايتها افضلها ‌ ‌ تسليمه ايتها اكملها

سحت على نبينا من سحبه ‌ ‌ محمد واله وصحبه

كيف الصلوة يا التى توالى ‌ ‌ من منتهى جماله تعالى

كيف السلام يا الذى جئ به ‌ ‌ مما اختفى الحب من حسبه

ما ذانت الحمائق المرحومه ‌ ‌ عقيدة صحيحه منظومه

وكان بى الى الاله دائما ‌ ‌ تفضلا بكل محوقا بما

لاسيما بعث النبى المصطفى ‌ ‌ لولم يكن سواه ذا الجد كفى

فانحاء حمده صلوته على ‌ ‌ ولو غدت ايضا اليه لا الى

قوله موعدك الخ اى البس الصبح بقرب بل حصل الصبح وجاء غدا اى صار صدى مضاف الى ذلك وجملة بدا ادو اهضاف اليها لنك ا والغدا متنازع فيه لبدا و ر و ا والاول يقتضى الفاعل والثانى المفعول ‌ ‌ وكتب ايضا

نفس اين بنا بركت لت و تنبلی که انتظاری معرفت میکشد در عبادت تعلل میکنید و وعده میدهد که حالا شب است اگر صبح دمید خیزم و بعبادت مشغول میشوم ناظم رحمه الله خطاب باو میکند که موعد تو صبح بود آیا نزدیک نیست بلکه این است که صدای ندای منادیان که صبح ظاهر شد الله ببینید صبح را بلند گردید تا که تخلف از رفیقان یا از قیام از خواب اشاره بر خواب من میکند از آن امروز من تحمل از صبح همین صبح اراده کرده باشد بعد از شب میآید یا صبح قیامت بعد از شب دنیا خواهد آمد یا صبح پیری بعد از شب غفلت جوانی است یا صبح توبه بعد از شب معاصی یا صبح اسلام بعد از شب کفر یا صبحهای مراتب توبه و تقوی که بعد از هم میآیند مرتب تا نسبت با دل صبح است فقس علیه و یحتمل از صبح صبحهای مراتب تنزلات تا عرشیه جامعه انسانیه و یا صبحهای مراتب تصاعدات تا بیچونی میرسد اراده کرده باشد و آن معرفت اگر با استدلال است پس مرحبا بالقائلین را تا تمام جواب اذان بعد از استدلال در جواب موذنان بگوید و مشغول عبادت شود و اگر تزکیه و تصفیه است بعد از استدلال بتزکیه و تصفیه که شیوهٔ اهل سلوک است بی تعویق مشغول شود بمضمون ما چو کردیم و صلهٔ دریا زدست از خود خالی شود و مظهر گردد هر چه میگویند بگوید چنانکه فاذنا ناذنیه الخ که مصنف بقای بی تراخی است اشاره بدان خواهد نمود والله اعلم

وخمرت نفسى باذى امل ‌ ‌ وزلل وخلل وعلل

الصبح الذى جمیلک عمل صبحك من النبل وغيره ملاه

كما سلكت فى السعى للسعادة ‌ ‌ ما انتهضت شوقا الى العبادة

فى مركض الطول لذا الحق ‌ ‌ مكررا موبخا اقول

موعدك الصبح اليس بل غدا ‌ ‌ يعلو صدى ندا ندا دو العدا

اى صدا منادیان ای صدا منادیان مودن صبح النفس

الى متى تخلفى عن فوجى ‌ ‌ لو مى الى نوى اذان يوجى

ای قول المؤذن بالتثويب

فمرحبا بالقائلين عد لا ‌ ‌ وبالصلوة مرحبا واهلا

فاذنا ناذنيه وثوب ‌ ‌ ياحلى لياجبال اوحى

مبسملا محمدلا مصليا ‌ ‌ مسلما مسليا مصليا

محوقلا وسائلا وسائلا ‌ ‌ مبتهلا باسط كف نائلا

فاح الصبا لاح الصباح راحا ‌ ‌ صبوحنا قم صاح هات راحا

عوننا لحفظ العهد والايمان ‌ ‌ صوننا للاعتقاد والايمان

باجل الادلة السليمه ‌ ‌ هل سلم الطى المنتهى السليمه

اذ كان عقلنا لنا عقالا ‌ ‌ من عاقل او ناقل كما قالا

مَه مَه هَيا ذاعه في جهمه | لَيس لِذي شِبهٍ بالشبه
فَكُلّ ما تبصره و تسمع | وكُلّ ما في وهمهم علم يقع
وكُلّ خاطرٍ جرى ببالكا | فربنا على خلاف ذالكا
جلّ الذي كلّ نهى صفاته | في ذاته وفي علا صفاته
ما وصل الازل لابتداه | وما انتهى الابد لانتهاه
وجد لا فوجدا وثم وجد | وجب فيه كو جوده وجد
لا صحّ لا يوجد لديه لامسا | ولم يكن حين فناه لامسا
وكان آن كان كان ليسا | توى أيحيث ليس حيث أيسا
متى متى حتى أتى عليه | من أين أين ينتهى اليه
هل ساعة لوصله في كم كم | وكيف لا كيف مع الكيف يقم
جميع ما حواه حيطة الا | من مبدء الحاوي له الخلا
كدرة في بحره علانيه | في كفه والثانية للثانية
ماض وحال غانفا مستقبلا | لا ولكن متحدان مدخلا

[illegible]

يا رحليل يحي غاد مع ما | نوج بحثوى مع تراب آدما
ان لم تدارك ادى فناكا | في موقف العجز فقاقا كا
تحرج عن عقل الورى المنا | فمنتهى عقولنا الى هنا
خالقنا معبودنا اله | جلّ عن احصائنا آلاه
انى انى في شكره ان نسل | من ذا الا لا الشكور هذا
وعنه مثل الحمد ان عبدا لا | لئن شكرتم قال ذا نص الا
فاحمد الله على ما انعما | حكمه ان حصر او ان عما
واشكره حمدا وشكرا وافي | نعمه وللمزيد كافي
لكنه لكنه ذا الفضل | لكنه لو كثرنا لاشتهى
سرى يقول فيه ملا فيه | عقلك لا يكفيه بل ينفيه
اذ ربما الشوب بهم تقضى | بالسوء ادب قد يفضى
ابداء حسن صفة الكمال | ابدائه جلّ عن المثال
فاين ذا الابدأ في الاداء | من هذه العبارة الخنا

[illegible]

فكن من الصالين ذاك المالا … فحمده منه له تعالى
ما بلغت افهامنا كما له … فليس ما الغير به كما له
فى كنهه ضوء الفهوم منطف … فى شانه دَرْك العلوم منتف
كل الورى فى وصفه معتوه … فى فعله كما ترى معتوه
وجوبه امكاننا به اعترف … قدمه حدوثنا منه اعترف
فى بصر الظاهر باطن وفى … بصيرة الباطن ظاهر وفى
له رقاب ما سواه تخترق … له حشا اهل هواه محترق
قربنا فوسنا عن حزبه … قربنا من جنده وحزبه
نجاه من نجاه ولحسباه … نجاه عن شوك السوا حسناه
فارتقى المتقى البحرين … محجزا لبحى برزخا للبين
معناه مغناه سنام القدس … صورته حلت معان الانس
اصل وفرع حبه مكرره … من شجر الكون ومنه الشجره
فى عالم الامر ابو الاجداد … فى عالم الخلق من الاولاد

اخذ من مشرعة اللاهوت … ثم على مزرعة الناسوت
عذبا فراتا سائغا منهاجا … احسن به شرعة او منهاجا
مهّد للعباد بالاقوال … وبالفعال ثم بالاحوال
شريعة طريقة حقيقه … بمن له اجنحة حقيقه
نعنى بذا نبينا المكرما … محمدا حبيبه المعظما
كما بنى له اليه سلما … صلى عليه ربه وسلما
تفضلا وصحبه والال … عدد كل عامل والال
لعد فدى تميمة العقاد … رقيمة لاصبع الفؤاد
صدتهما فى غاية الرضاء … فليكن العدو للبغضاء
مد لو لها للعاشق المدهوش … تحت سواد الخط والنقوش
كالحب ذى الجلاء واستجلاء … ملتفتا فى الحبة السوداء
عين حياة حبة البقاء … لبسة الغسق والظلماء
اوكوكب يومض فى الليالى … او امل الوصال فى الفصال

مصيبة من غور الحقائق ... يحفل المرشد للخلائق

من كان أوتي عرى الشريعة ... وللوصول إلى صدق الذريعة

بوعظه عنا العنا أميط ... بلحظه أعدى العدا أميت

به بدت حقيقة الطريقة ... وعبدت طريقة الحقيقة

مجلي علا الصفات والأسماء ... ضوء سراج الدين في الظلماء

صفاته في ذلك التجمل ... بعينها انبتت وتجل

وصيه المتخلف الممجد ... شيخ الهدى نور النور محمد

فأصلح الله به عملنا ... بفضله فتوحه عم لنا

أمرني بنظمها وحالي ... تعللت عن حسن الامتثال

لأدني قرء نوى خلالي ... انقض ظهر السر والخلال

كان أبو بلائي الدنيا يا ... فكلما عني نت آبا

جم سري ولحمة البنية ... ذا الضعف يلكم قوة البلية

تحرفني تمرر كي تصفيني ... كأنني الفوك تشهيني

قصري في عيشها عيشتي ... ترددت في مشيي مشيتي

قل وقل الفهم لا زمالي ... مهلا إني فقلت لا إذ بالي

صلي عصا وجوى السقيما ... بناره أي لست مستقيما

قد في قعر جحيم آب ... كيف متى اشتد كل آن

من حرة جوانحي وهجب ... بهجة ذمت لظى وهجب

حولي بنك الجرة إقصا ... بعد صواعق وبرق نار

فزلزلت أرض الحشا ورجب ... تزحزحت مدنيتي وارتجب

مصري تحت بوكلها عرى ... عبرى طغى المخريجي عن طغاوي

يفيض عينين على عينين ... تشتهي مني ميزاني العينين

فهل معي ذهني بعيا لمعي ... مسيل سيل همج دمع مدمعي

أني سوى الدر فالتزمتها ... جمعتها رتبتها نظمتها

لعقد جيد عرب الأتراب ... أبكار أفكار أولي الألباب

تغنجت تدللت تبخترت ... في صفاء منبع تفجرت

تفوق ما قسيم سلسبيلا ... للشرب في الخلة سل سبيلا

<٩>

فكم لها أهل الظما من مشعر ... يا وسع جنة نصير منتهى

وجنتين قد دنى جناهما ... مطيب مقدس فناهما

أفنان كل منهما بالثمره ... تمايلت ميمنة وميسره

ثنا الشام من بعد جعل بين ... لخائف المقام جنتين

فيها أسمع عنادل التوحيد ... بنغمة التمجيد والتوحيد

وظل ظلها لنا ظليلا ... وذللت قطوفها تذليلا

حقيقة للمجتبى أن يجتني ... أيتها للمقتني أن يقتني

أحسن بكل صبرة من قطفها ... بطعمها وريحها ولطفها

وعشر ورقها بل المكيال ... كفاف قوت قوة العيال

لطالب التحقيق والتصديق ... به سمات نصب الطريق

شرب أكل مغتسل بارد ظل ... قل اشرب اغتسل وكل اشرح وقل

إن جئت في بعض من المسائل ... ببعض مجمل من الدلائل

لذت بضوء مقتضى الدليل ... من غطش الأقاويل والتأويل

مسئلة من اعتراضات محتاج في الجواب

<١٠>

وما على كل بكل باب ... تركه مخافة الإطناب

أبيات أبيات أبيات ... نحوي ما له الجهات هاتوا

وقد وفي مع عذره استطاعه ... جماعة السنة والجماعه

فمنت في صفهم المعظم ... لا سيما الصف المسمى الأقدم

لو سبق فعل هذه الصلوة ... مقتدى الأئمة العلاة

حتى إذا أسلمت قد رجوت ... أن حملوا جميع ما سهوت

فيهم سقينا بكئوس من معين ... بدا الرضا عنا وعنهم أجمعين

من حكمة غشت حشا أهل الولا ... لو عنها مطرب الأحوال ولا

فالعقل العقل هل خفاء ... في أنه بيدك الشفاء

حركة الأطفال بالأوتار ... منع جري جملة الأوطار

يا أيها الناس اعبدوا ربكم ... هو الذي خلقكم ربكم

لتعبدوه ثم العباده ... شجرة مثمرة الإباده

من غير إيمان وما الإيمان ... تصديقنا القلبي والإذعان

بكلِّ ما يُسلَّمُ أن جاء به | ضرورةً نبيُّنا من ربِّه

مفصَّلا فيما دُري مفصَّلا | ومجملا فيما دريناه مجملا

تلفظ ألفا دريا لشهادة | شرط كما رجح جل الناس

فإنه مخلوق أو لا أو الحمل | خرج عن ذلك أو فيه دخل

بسيط أو مركب وأجزاؤه | ثلث أو ثنتان واستثنا

كانا إن شاء جناب المولى | بالحق مؤمن مجوز أو لا

فيه ازدياد وانتقاص حصلا | أو لا ولا كان اختلاف العقلا

وذا نحو النوم والإغماء | وغفلة في الحكم ذو البقاء

ليس من العلوم والعرفان | أن تعرفوا ما عرفوا العقوا

والعلم عن إلزام كلفه آتي | لصدقه تصور النبي المجتبى

وقيل من باب الكلام النفسي | وظهر قول الأشعري ممسي

كمثل ما يقول له لكنه | فالحق المعرفة شرط آله

وهو كيف عرض نفسا في | ليس بالإحسان للإنسان

فكونه معلوق الخطاب | لسبب التكليف للأسباب

يكسب بعد الفصل والتأييد | من كشف أو برهان أو تقليد

واختير قول أكثر الفحول | امتنع التقليد في الأصول

وأنه صح بجزم المضمر | وإن عصى بتركه للنظر

الجملة الثانية

والخلف في نظر ما قد ظهرا | لغير معرفة خالق الورى

أما لها فواجب إجماعا | فعند نا شرعا أو سماعا

وهو مقدمة ما قد وجبا | شرعا لدينا كان ذاك مذهبا

وعندهم عقلا لدفع ضرر | خوف عقاب الله يوم المحشر

ونشد الوجوب ما فقا | عليه أو عليه فليعرفا

لو سلم اللزوم للإفحام | نقول ذا مشترك الإلزام

وإنها أول واجبات | مقصودة مطلوبة بالذات

حصولها بنظر فسلم | لغيرها ما احتاج للعلم

أليس ذلك الكتاب الشافي | وصاحب الشرع لنا بكاف

بل كل ما لم يؤتنا الشرع | فليس للنجاة بالذريعة

الحفنة الثالثة

لعلك استنبطت انه نطق — برتب الايمان ما منا سبق

ما كان اعلى رتب الايمان — ما كان عن كشف وعن عيان

لنها الاصحاب الصفاء والوفا — هم شاربون شربهم الجفا

راضون رائضون بالقضاء — انفسهم في اوسع الفضاء

خلوا اجلوا مواطن الامكان — علوا اعلى الزمان والمكان

فعدموا الرواح والصباحا — بدا الصباح المشرق المصباحا

كمثل قطب العصر والاوان — عصره منه امتلأ الاواني

قد فاح ذكراه عليك سابقا — زان لشئ سابقا ولاحقا

يا رب آلاك عليه تمم — ادم شذى وكرره للمستنشم

اوسطها ما كان عن برهان — لا عجز تموج بالمعاني

الفوق الدفع عليه العوالي — بالساحل اللآلي العوالي

فحققوا ودققوا المقاما — فدفعوا ورفعوا الاوهاما

كجامع المنقول والمعقول — إمامنا المرجع في الاصول

وما تريد ماتريدي الثرى — بل اشعرت اشارتي للاشعري

منهم بل ومنهم البحر الخضم — بالموج بالكل على الكل التطم

من افق العرب شمس الحكم — ذرت ولكن استوت في العجم

ان تطلبوا برهاننا لذلكم — فذلكم وجوده هنا لكم

به انسدت فترة علم الوقت — فيا أيتي ان اوحي اليه يأتي

لاي وقت كان منه حجة — فاي وقت حج بالمحجة

ومن علا صفيه و سميه — انه كان دائما كاسمه

جوهرة مجموعا او مشوشا — محامده ومدحه منقشا

فلم يقع في عين عمده قد — بداك احمد وحامد بدا

اروى هو ابو جريه من عطش — اروى الورى بوريه من عطش

من من شذاه كل عطش ينتشي — حضرة مولى الصفي النقشي

جعل علم الذي لدنيه — له بمحض الفضل لا عليه

ترقى الارتقاء حتى ارتقى — الى اللقاء باللقاء والبقاء

والدنو الادنى له هي التي — عن نور تقليد هي نبتت

فان سقاه فيض خالق الفلق — اخرج شطأه الى ان استوى

فكل رتبة لها رجال ... لهذه العوام والاطفال

«مشرعة ثانية الجفنة الاولى منها»

ومرجع الاسلام والايمان ... كان الى القبول والاذعان

فكل مؤمن يكون مسلما ... كالعكس من اجماعهم قد علما

واتحدا احكاما وقد تغايرا ... معنى لذا تعاطفا قد ظهرا

« الجفنة الثانية »

بالظاهر الاسلام عن الفرق ... ما ان ادهم لم تؤمنوا بذا نطق

عمابه الايمان والاسلام ... تعلقا من شوق له سلام

لاجل ذلك الجواب قد بدا ... بذا الذي في حديث وردا

« المشرعة الثالثة الجفنة الاولى منها »

والفسر للاحسان يشبه بان ... تعبد رب العالمين ذا المنن

كانك الرائي له جل علا ... فتجلى الى علي اعلى الملا

ان لم يكن ذا الفيض لعراك ... فانه عز علا يراك

« الجفنة الثانية »

فهذه حقيقة الاحسان ... مبنى قواعد ذوي العرفان

من ذاكروا وفكروا وعبروا ... عن ذي بامثال الحضور عبروا

لا سيما ساداتنا النقشبندية ... الفرقة المرشية العزيزية

كانت لهم بالصادقين رابطة ... وصفوة الصفاة فيها رابطة

من بين اهل الشرع والطرائق ... طلعتها تبدو بوجه رائق

اذ اصلحوا ذي المضغة التي بها ... يجد كل فرحة لطيبها

تحلية للقلب بالفضائل ... تخلية النفس عن الرذائل

مثمرة الفناء والبقاء ... منتجة الرضاء بالقضاء

فمن رباها هو ذو البواطن ... يا حبذا اهواء ذي المواطن

الا ترى منزلنا والحالا ... يا سائق الاظعان رحالا

« الجفنة الثالثة »

فهم به لمن عليه يستدل ... مسافة لا تنتظر لا تنزل

عليك بالحركة السريعة ... من ذي للرتبة الرفيعة

واختر من الصنفين اي الصف ... شئت فقيد فكرك او صف

واحفظ نفهم ثم انظر صدق ... علما وعينا ثم حقا حقق

مصغى اهل الحق والترقي ... لهم النجاة بين الفرق

« الحفنة الرابعة »

عض على الايمان بالاسنان ... الكفر كان عدم الايمان

وكافران اظهر الايمانا ... فبالمنافق التميز بانا

وسابق الاسلام ذو ارتداد ... ومشرك من اهل الاعتقاد

الى تعدد الاله واسم من ... استند الحوادثات للزمن

دهري ومن له بعض الكتب ... تدين فللكتاب انسب

ومن ينفي صانع الاشياء ... فكان بالمعطل اسمه عرف

من ابطنوا عقائد الكفر ... لوسمهم بوسم الزنديق هم

الى متى الحيرة في صفاد ... عندي ولا ادري عنا عناد

سائي فذلك ضيفي وحرى ... فمن يقول غيره في غرى

فات مرانا من الصهباء ... فيها ارى حقائق الاشياء

وهذه هي المشعرة الرابعة الحفنة الاولى منها

حقائق الاشياء كالعلم بها ... ثابتة من عاندوا فنبها

وردهم دفعا باي صورة ... بنظر ممكن او ضرورة

قل نفيها ان لم يكن محققا ... فتثبت في زعمهم تحققا

وان حقق فذا يصبح ... يا قومي هل اطلاقكم صحيح

ان تنهوا فذا فلا تمادي ... وان ابوا فخلهم في النار

« الحفنة الثانية »

بسمك ربي نبدء الكلاما ... اهل الكلام عرفوا الكلاما

بالعلم عن ادلة اليقين ... بما غدا معتقدا في الدين

موضوعه المعلوم حيث علقا ... بذاك في هذا المقام حققا

غايته الفوز بالسعادة ... من الامور الخمس مستفادة

اولها تخلص الجنان ... من ربقة التقليد للايقان

والثاني ان يكسب الرشد ... ارشاده اعانة المسترشد

بسبب الايضاح للمحجة ... الزامه معاندا بالحجة

ثالثها حفظ اصول الدين ... ان زلزلت من مبطل لعين

رابعها كما هو المفهوم ... تعد عليه يبتني علوم

شرعية فانه اساسها ... اليه قد يؤول اقتباسها

خامسها صحة الاعتقاد ... وصحة النية كل باد

منه وإذ قد خلنا عن خلل … فيهما نرجى قبول العمل

سم كل حكم نفري أثل … الى اعتقاد الدين بالمسائل

مبنى أساس شرعنا المعلوم … من كل وجه اشرف العلوم

تشيعها مخدومها ذو الحرمه … فجعلت مجمى عنها للخدمه

« الجفنة الثالثة »

والعلم لايحد للجلاء … وقيل لايحد للخفاء

نبه بتفسيراته وأكرم … الحاحلا في اصطلاح القوم

« الجفنة الرابعة »

قسمه بعض بهذي القسمة … إن كان ذا إذ عاننا بانسبة

فذا تصديق يكون يذكر … ان لم يكن كذا فذا التصور

هما كما قد حققوا نوعان … بالذات واللازم ممتازان

« الجفنة الخامسة »

ومبداء الاخرى كليات … مقصده جنى ما معرفات

كل ينادي بمكان اعلى … بكونه مساويا واجلى

« الجفنة السادسة »

ومبداء الاول والاساس … هو القضايا المقصد القياس

وذا اقتراني واستثنائي … وما هو البرهان منه جاء

بديهي مشاهد حدسي … تواتر فجري سفطري

فتم له سمي باللمي … والآخر الموسوم بالإني

والجدلي منه قد يلتئم … مما هو المشهور والمسلم

ما منه قد ~~ ~~ ذكر بالخطابة … الف مما قبلت وظنت

وما شعري لديهم عرفا … فهو من المخيلات الفا

وذا الذي وسم بالمغالطة … قسمان المشاغبة والسفسطة

الف للافحام والاسكات … من وهميات ومشبهات

« الجفنة السابعة »

واقسما ضرورة لدى النظر … ضرورة واكتسابا بالنظر

ما قيل سل الفكر ذا ترتيب … للانتها من لازم حسيب

وما شرح الكنه فقد حانا … لدى المحققين كان هذا

حَرَكَةٌ للنفسِ في المعقولِ ... عوداً على المبدءِ للمجهولِ

« الجفنة الثامنة »

بالعلم في الجملة مفيداً اتِ ... ولو بمبحث الإلهيات

ضرورة دع طالب الخطأ ... معانداً كمثل سوفسطائي

ينكر الاولى والحسيا ... او ذلك او ذلك الاوليا

هل كان احرزنا اسلوبا ... عادة او توليداً او وجوبا

بالعلم من صحيح ذاك نجزم ... فاسده للجهل هل يستلزم

« الجفنة التاسعة »

اسباب علمنا قوانا الظاهره ... ان سلمت سامعة وباصره

وقوة ذائقة كاللمس ... وقوة الشم تمام الخمس

والخبر الصادق هذا الثاني ... من تلك الاسباب لنوعان

فاحد النوعين ما تواترا ... ان رهط حده فكان خبرا

نبأ عن محسوس نحو سمع ... مقررا على لسان الجمع

تواطؤا استحال ان يمنع ... فيه وذا مصدقا فرا ليقين

ذا موجب لعلمنا الضروري ... ضرورة فانظر الى المسطور

كالعلم بالقياصر الخاليه ... والعلم بالمدائن النائيه

والنوع الآخر من النوعين ... خبر مثل سيد الكونين

من مرسل اعزه ذو العزه ... ايده بفضله بالمعجزه

ذا موجب للعلم الاستدلالي ... مشابه في فقد الاحتمال

لوصحة الزوال والمنافي ... بما مضى بل ذاك نورها في

قل فارك السمنية المزخرف ... وزخرف البعض من اهل الفلسفه

الثالث العقل بغير مين ... وعلمه كان على قسمين

فشقوا بديهة الحضور ... من غير ان نظر بالضروري

وما بوسط نظرا تحصلا ... فبالكسبي لديهم ذكرا

واطرح الالهام هؤلاء ... وسبب ذا عند الاصفياء

فما على مقلد المجتهد ... له على مسترشد للمرشد

« الجفنة العاشرة »

دليلنا ما يمكن التوصل ... بنظر فيه لحكم يحصل

مخصص بالجازم ذاك تاره ... فقد يقابله الاماره

وتارة القطع منه كائن بأن أعانت ذلك القرائن

موكول نقل منه ذا نقلي إن لم يكن كذا فذا عقلي

ومستوي الجنبين عند العقل ليس له سوى شياع النقل

وما عليه النقل قد توقفا ليس سوى العقل له تكفلا

(الغفلة الحادي عشر)

بالحكم للعقل هناك ناعقا وإن يكن فيما سيأتينا غنى

لأن من أنواع ما أفادوا أنواع الإدراك لنا تزداد

لحكمه عن غيره امتياز وجوبا استحالة جواز

ما لم يكن عدمه تصورا فاسم بواجب قد ذكرا

ما لم يكن لكونه سبيل تصوره فذاك مستحيل

وما استوى في العقل كفتاه فالوسم بالجائز قد أتاه

ومقتضى ذي ثلاثة الأنواع ما انفك عن شيء بلا نزاع

دنيا كوعده على الحساب فانتبه على عدم الانفكاك

(هذه هي المرتبة الخامسة الحقبة الأولى منها)

تصور الوجود ذو الجلاء يأتيك بل وأبطن الأشياء

وإنه في ذهننا مشترك معنى وبالتنبيه ذا كمدرك

للحكماء بينهم تقاص حقيقة الحق وجود خاص

بنفسه يقوم مستديما وقد غدا لغيره مقيما

ولم يكن حقيقة مؤالفا وجود ما سواه بل مخالفا

في عارض الكون لشيء يك فقوله عليهما تشكيك

وفي لنفسية قد وردا وذا بمعنى أنه ما انفردا

كل يكون خارجا على حد ففيه أدركا كنفس واحدة

منقسم حقيقة عيني أي خارجي بعد ذا ذهني

وذاك في لفظ وخط مازا عن دينكم بكونه مجازا

وجود ماهية الأشيا لا التجي ذا المتنازع كما هذا تضح

فمن أولاء مثبت ونافي ما لنا فيه دليل شافي

يقال حين ذا الوجود باد فالذهن يتصف بالأضداد

وذاك هاد لقطيع ماخذ من كان صيادا يصيد ما ذكر

بفرق ظلي مع الأصلي كمثبتي ذلكم بالذي ليل

من ذلك الخلف الذي فيه فشا | الخلف في العلم كما يأتي نبا
واثبتوا اذهانهم مفصلا | ونحن ذاكرون منه مجملا
ما لم يكن في الخارج الثبوت له | الم يكن احدنا نعقله
فلو على اضافة محال | مع صرف نفي ذا لكم محال
ثبت ان يكون بالحصول | في الذهن ذا كما الاصل المأمول
وذاك عن ناصل انصرفا | لم يكن الذهن به اتصفا
وما اقتضى ايضا لذا التفصيل | في الخارج الكون المستحيل
لان فيه الذهن مثل زيت | يكون في زجاجة في البيت
ما وضعت باي حال من قدم | واسطة بين الوجود والعدم
فليس ذا من قولهم مفهوم | بمنع او ثابت معدوم
لسلك الوجود بالوجود | وجوده عينه فلا مردود
نقيضه العدم لا المعدوم | لكن اتصافه معلوم
والحمل للايجاد والتأثير | كعامر اعمى لدى البصير
تمايز الاقدام في العقل ولا | امكانه امكانه لا اولا

ينقض بامتناع لا مثلا   وثانياً عجلنا مفصّلا

فرقهما في فرضه منفيا   أيضاً لدينا لم يكن مخفيا

وبعد ما أوعيت ذاك فاعلم   قد يقع الوجه مثل العدم

محمولا أو رابطة فساد   للحمل الإيجابي بالاتحاد

لطي في ذا الحمل بالهوية   لأن يصح الحكم في القضية

ويتغايرهما مفهوما   كان لأن يفيدنا مروما

صادق ان كان مطابقاً لما   في نفس الامر ذاك ما قد علما

معناه من لم يعتقل في حدسه   من قولنا الامر كذا في نفسه

« الجفنة الثالثة »

ماهية الشيء تقول ماهيه   جواب ما هو نقول ماهيه

بشرط شيء لو غدت مشروطه   فسمها ماهية مخلوطه

وجوبها غنى عن بيان   كسالم عمر للانسان

وان يكن بشرط لا مقيده   فسميت لكم بالمجرده

ولم تكد توجد في الاذهان   فضلا عن الوجود في الاعيان

بلا بشرط ان تكن توأماً — مطلقة ومنها اعمّ

فوحدة ثم اذا اعتبرت — معروضة لعارض الكليه

فكلي طبيعي وواحدا — من ذلكم معروضها مجردا

وان تردان توجد المجموع — فذاك كالعقلي لا مسموع

وقد غدت مأخوذة بشرط لا — هذا الذي من ابن سينا فصلا

بماية للشخص قد توسمت — وفي الوجود ربة لسعد مرت

لم يستر وجود ما ركب — فانتهائها الى البسيطه

والحوض للبعض من الاجزا — لبعضها في غاية الجلاء

فيما هو المركب الحقيقي — لا الاعتباري على التحقيق

مقولة الجعل لها مفتوق — من لم يقل بكونها مجعوله

اراد ذا من عارض الهويه — من لازم الوجود لا الماهيه

ان لم يكن مجعول ذا المرتبه — واحتياج ممكن ضروري

«الجفنة الرابعة»

افراد نوع انما مميز — بعارضات ربما انتهب

[illegible]

تلك العوارض لما افادت ... هذية وامتناع الشركة

لم يشتبه عليك قط ان تكن ... تعيّن المراد بالتعيّن

والعدمي والوجودي والنسبي ... هذا الى خلافه للعدمي

وبالحقيقي والاعتباري ... وذا على خلاف ذا كجاري

ان التعيّن بلا امتراء ... من ايّما يكون من اولاء

وانه مستند للباري ... الفاعل القادر والمختار

او للوجود الخارجي او سبب ... آخر كان ذا اليه ينتسب

كالذي للفلسفة الرديه ... تسند ذلك الى الماهيه

او مادة تشخصت بالذات ... او بلواحق العوارضات

بحسب النوبة لاستعداد ... سبحان من اليه الاستناد

« الجفنة الخامسة »

معاني ان اردت ان تفصل ... وجوب امتناع امكان حصل

كل لدى العقل لغير مبين ... من نسبة المفهوم للهلين

تصورت لتلكم الامور ... ذاك لعل عاقل ضروري

تعريفها بمثل ذا الاسلوب ... ضرورة الوجود للوجوب

[illegible]

ولهما قد تباين افهم … يشبه ذا ضرورة للعدم
او لا ضرورتهما لفظي … ما عند الاستغناء معنوي
غير الاخير منذه ينقسم … بذاتي وغيري يرتسم
اقسام الامكان لدى الاهالي … خاص وعام ثم استقبالي
قسم له سمى باستعداد … من ذلكم هذا المقال باد
كل من الحوادثات افتقر … لمادة ومدة كما ذكر
وكان ذلك المقال تماما … ان كان ما يريده مسلما
وحكمنا بان محوج الممكن … الى المؤثر جلي بين
والخلف في علته استبانا … اكان ذي حدوثا او امكانا
ام ذين شطرا او بشرط اتبع … حقا من الاقوال بل ذا كاتبع
وانه يمتنع الترجح … بلا مرجح وذا يصحح
وذلكم من غير ما تواد … ليس الذي يكون للمختار
هل طرف من طرفيه اولى … به نعم لابد منه او لا
او هي نعم بالضعف قد كان … من ذوبه فلم اكن كالثاني

[illegible]

ولم يجئ تلك بلا افتراء … الا بمعنى نوع اقتضاء
لذاك او لذاك من حيث بد … بمعنى الحد للوجوب ليس تنتهي
ويعلمون تلكم الاولوية … ايضا كما قد تنتهي منتشر
وبوجوب يحف الممكن … بسابق ولاحق فبينوا
بانه ما لم يجب لم يوجد … لا اصل ترجيحهم المستند
وانه حين الوجود امتنع … عدم لا امتناع اجتمع
عدم بذلك القرار … وليس ذا انا في الاحشاء
تحصيل حاصل بلا تحصيل … لا غيره ذا غير مستحيل
واحتياج الذي قد سلفا … معناه ان امكنت ان توقفا
كونا او عدما ابتداء … او الدوام لهما بقاء
على وجود علة او انتفاء … وجودها للمورد المعني كفى
وهذه التي مضت بالسرد … بل كل ما يوصف اي فرد
يقوم من موجود الخارج بمن … منه بمفهوم مثل قدم

وكحدوث وبقاء وحدة ... تعيّن موصوفه وكثرة

فاعتبارات لعقل مطلع ... عقلية بالاعتبار تنقطع

وان يكن عصابة مسترسل ... تدفعا ادى سلسلة التسلسل

معنى وجوب الشيء خارجا كذا ... اى كان ذا الشيء على طور اذا

نسبة الفعل الى الوجوب ... لزم في العقل مع الشهود

فذاك معقول هو الوجوب ... الى الوجوب لكل قد نسب

« الجفنة السادسة »

عدم مسبوقية قد يحل ... بغير او بعدم فالاول

القدم الذاتي ثم الثاني ... مقوط بالقدم الزماني

يسمى الحدوث مثله وليس ... بكونه مخالفا للقدم

ولا قديم عندنا بالذات ... سوى جناب الله ذي الصفات

وبالزمان غير صرف ذات ... جل الاجل فيهما عن ذاته

فانكر على احوال الاعرا ... بكثرة الفلسفة لا ابالي

ما اسند القديم للمحتا ... هل عدم على القديم جار

[illegible]

« غرر منها »

تقدم يا اخي معيته ... كان بالاستقراء بالعلمية

بالطبع يا اشرف بالزمان ... برتبة هذي لها قسمان

حسية عقلية وكل ... من ذينكم وضعا وطبعا تفصل

تقول المستقري او بالذات ... كما لاجزاء الزمان الآت

فقدم الزمان بالتوالي ... سبق القديم ليس بالزمان

وفقك المادة قدانا ... وجناء ادعائنا اذ ...

فقد لزوم امكان استعداد ... رب اهدني انك انت الهادي

« الجفنة السابعة »

واها لمن وحدة من كثرة ... هما على اعلى ذرى الضرورة

فولهما مشكك وقد يجد ... ان تسع معروضهما ان يجد

فجهة للوحدة المقدمه ... ذاتية لكثرة مقومه

او كانت امرا عاما عليها ... اولا ولا فانتسبت اليها

وتلك جنس عشرة انواع ... لكل اسم بينهم مذاع

وامتنع ان يجد الاشكال ... ضرورة ما احتاج للسياك

لعينها الا وضح الاستدلال ... تقول ليس له اما لا

-١٦-

[illegible]

غيرية من غيرها يليه ... جهو هم كان نقيض هو هو
وقد يخصان بموجودين ... عقلهما يجوز منفكين
وللمقالة التي اسلفت ... جزء مع الكل كمثل صفة
تلحظ مع موصوفها ما كانا ... عينا ولا غيرا لنا ما مانا
من قال ما في الكيس غير التسعة ... وليس غير خالد في الحجرة
وفيها الاجزاء كالصفات ... اي التي لم تك محمولات
لست لتثويث الحساب الواقف ... فقف على ما كان في المواقف
عن غيره ميثاق تخل في ... يخلق الحب الا تخلق
عبوة غيره مل تمايلا ... وحد وحد وحد تماثلا
ذا شركة في الصفة النفسية ... ولهما سادية مسديه
كل فمقام مقام الاخر ... فيما من الحكم عليه يعتري
هل يلزم المغايرة هل امتنع ... جمعهما ففيهما خلف وقع
تماثل الحق اليه راد ... وانما المتعدد التضاد
تقول ذاك كون معنيين ... ممتنعي جمع لذاتي ذين
اي في محل واحد ما اجتمعا ... من جهة واحدة قط معا

وكل اثنين لدى الفلسفة ... غيران اذ اكون بالحقيقة
اوكان بالعارض او يقول ... للاعتبار مجملا نقول
مثلان قل او متخالفان ... وان ذين متقابلان
وان تكن انواعه تعادا ... اربعة تضايف تضاد
ملكة او عدم وذات ... مشهوريان حقيقيات
اخس انواعه الايجاب ... والسلب اذ انتهى الحساب
وليس بين جلة وكثرة ... تقابل نادرة ذا المعرفة
موضوع كل الكسي الثغرا ... احدهما قيمة كما يرى
وذا الكلي في بينا مذا ... ان ليس للمثلين اجتماع
كذلك الضدان ما اجتمعا ... والخلاف ان اجتماع وقعا
ولم يكن قط نقيضا معا ... ما اجتمعا في موضع ما ارتفعا
لم يخل غير تبادي العوة ... عن خلة وقلة وعلة

(الحجة الثامنة)

علتنا تعرفها كذا جا ... ما قد عدا الشيء لم محتاجا

تكون تا صورية ومادية — وفاعلية كمثل غائية

والاوليان من اولا الاثر — منوّتا بعلة الماهية

ومن ه هاتان الاخريان — بعلة الوجود توسمان

للفاعل التي وطو الالات — ترجح في الاقسام مدرجات

مالم يكن فيه اثر امر اخر — اليه كان الشيء قد يفتقر

بالعلة التامة قد تسمى — وعندما الفاعل كان تمّا

فوجب الوجوب للمعلول — فوجب العكس لذا المقول

بذلك الاول بالتصريح — قاضية قاعدة الترجيح

يقضي بصدق ملفوق التالي — الاحتياج لازم الامكان

وذاك من لوازم المعلول — فصد قد في رتبة الشول

فعدم المعلول لعدما ذكر — لعدم العلة كان يفتقر

وجوده مع انعدام العلة — ذا انما يعقل في المعدة

مثل وجود الابن والبناء — بعد انعدام الاب والبناء

ويعقب المعلول اثر العلة — باتفاق كلهم في الرتبة

اكثرهم من قولهم قد بانا — صح ان تقارنهما زمانا

تقدم العلة للمعلول — ليس على الاطلاق بالمقبول

مؤثر الوجود قد يغاير — ما هو كان في البقا يؤثر

من وحدة المعلول باتحاد — للفاعل الوحدة ان يتّل ...

بامتناع الاحتياج والغنى — معا ولا عكس لذاك عندنا

لاستناد كلنا الاشياء — اليه عز وعلا ابتدائا

فليشق المؤمن ان يحقق لا — بالدخل للوسائط طولا

ولم يكن في بينها ملازمه — عليه ان تترك المكالمه

لزوم ان تحدد السلسلة — وبين كل تثبت العلية

ما كان عن مخافة جدال — الفرق عن تبيين الاستدلال

اجيب عن الصدرية لو يدخل — ركب اولا يلزم التسلسل

بانّ ذاك امر اعتباري — فليس حده وهنا يجاري

وبعد ان سلم لا نجاحد — يرد ذا على صدور الواحد

ولا يفيد ذلك المقول — اي كلما تكثر المعلول

تكثر الفاعل عنده ولو — بالحيث ما وافق ايضا ما بنوا

عليه من فرشهم المحيط ... من منع كون اثر البسيط

ذا عدد ومنع ان الفاعلا ... الفاعل البسيط كان قابلا

الس في التحليل منهم اشهد ... كلّ من القبول والفعل اثر

وردّ من جاء بالاستدلال ... على ثبوت ذلك المقال

بنسبة الفاعل للمفعول ... ونسبة القابل للمقبول

كا بالوجوب ذه بالامكان ... وان ذين متنافيان

بلا امتناع في اجتماع ذين ... الس جائز الوجهين

« الجفنة التاسعة »

يجوز ان يدوم افعال القوى ... مجلوق من خلوقهم السوى

لزم الانتهاء في الفلسفة ... لشدة ومدة وعدة

اذ ما قسر باختلاف القابل ... وما بطبع باختلاف الفاعل

مختلف فاعظم المقدار ... الطبع فيه اكثر الآثار

حركتا الصغير والكبير ... زمان الجعل بالتقدير

لهما الاتحاد بابتداء ... تفاوتا بالجزم انتهاء

فلزم انهاءها بمدة ... وعدة فليفهمن بشدة

اصاب ما كان الشيخ رمى ... لو كانت القوى بقدر الجرم

« الجفنة العاشرة »

ويحيل الدور والتسلسل ... خلها اذ يفنى ما تسلسل

وما مضى في طي بحث العلة ... من صورة ومادة وغاية

به لمعنى غير ذي المعنى الى ... فقبلت الصورة لكل هيئة

في قابل لنال وهو صار ... وحدانيا ذاتا او اعتبارا

وقبلت المادة للمحل ... مثل البياض ومثال الجل

لما عدا مجرد النهاية ... فحسب للفعل فقال الغاية

وحين ما في علمنا بلا لا ... موجد كل ربنا تعالى

فشاهدن خلق ذي الجمال ... احسن بها في هذه الحال

لنا كما سواه بل اراه ... نفسه اي الحسن في وراه

انفسنا مظاهر ~~الجلال~~ للآفاق ... اما سمعتم فرقد الوفا

ان حبنا بحضرة الغني ... كان ككنز جوهر مخفي

احب ان يعرف من كماله ... في كل مجلى ما انبغى لحاله

فخلق الخلق وقد جربنا … وبعد خلق لكم امرنا

بالفكر لا في الخلق كله خلقه … طوبى لمن قد ساغ ذا في حلقه

وقد نفى عن غيره المفتي … الفعل والايجاد كالتاثير

اعقل نفسهم دركناء انتم … وانتم الايات قدير كلكم

بل ذات غيره الكنت مدى … لا الشمس ينبغي لها ان تدركا

لا تتبع كابلة وذي سفه … آثار محض عقل اهل فلسفه

اذ كلهم في اغلب المسائل … ترقوا الطرق البواطل

لاجل ذا تمزج حلوائي … بمر صبر طعن هؤلاء

لمنع الهدى يخلبه الصفراء … لو لم يكن ذا لكم الدواء

فالقصد بالتاثير والعلية … في الممكن النسبة العادية

« هذه هي المسئلة السادسة الحقة اللائق منها »

وذو وجود لم يكن بالعدم … سبق ذا قدم في القدم

ان لم يكن يحمل ما قد رسما … وكان الحادث منقسما

فذا الذي بذاته تحيزا … لو بسم بجوهر تميزا

او تبعا بعرض يتسم … وذاك عند قومنا ينقسم

يختص بالحيوان كالحياة … والعلم والباقي من ادراكات

اولم يكن يختص بالحيوان … ككل ما يحس والاكوان

من هو من فلسفة معدود … كان يقول عندي الموجود

وجوده اركان قد تجلى … لذاته فواجب والا

فممكن ما كان ذا تحل … لعقد الاستغناء عن محل

قومه فذاك كان جوهرا … وغير ذا العرض اشتهرا

نفسه وبالكثير امتنع … قيامه ضرورة فما وقع

هل في شبير القرب من تردد … لا بل كمثل المعدد وتعدد

ومن محله الحذاك المحل … لما استحال الابد ان يرحل

ومن حدوث المثل في المجال … من لم يذق لم يدر لا تجاور

ما عرض بعرض يقوم … ورهنين لم يكن يدوم

وخلفنا في ذلك المقام … شطاه من معنى القيام تام

فانظر الى الحروة للحز بين … ايهما اقوى في ذا البين

وما اتوا به من الادلة … لعدم البقاء قد ضعفت

احتباسه العالية المحضرة ... بحسب استقرائهم في الشعرة

« الحجنة الثانية »

الكم قسمان لذا المنفصل ... وذلك العدد والمتصل

زمان ان ليس لها قرار ... ان قد في قدرا مقدا

وقل لذا المقدار في التقسيم ... خط وسطح جسمنا التعليمي

وذا الكم اضافة ان نزر ... طولا فعرضا ثم عمقا سمي

وعندهم العدد اعتباري ... تركيبه من وحدات جاري

وان تلكم المقادير التي ... تقدمت جواهر اجتمعت

اوذى نهايات اذ السطح غدا ... نهاية للجسم والخط بدا

نهاية للسطح بالوضوح ... وركب الجسم من السطوح

وهم يقولون الزمان وهمي ... فانظر الى دليلهم بالفهم

ما هم اليه في الزمان مالوا ... ما قد مضى والحكماء قالوا

وجوده يعلم بالبديهة ... وانما الخفاء في الحقيقة

فقيل مقدار به لقدر ... حركة الفلك وهو الاكبر

وقيل ذو تجدد معلوم ... قدر ذو تجدد موهوم

به وقد تعاكس المقدر ... بحسب ما استحضر الجبلي

ارجع لذا القول

والقدماء كانوا على ذا اجمعوا ... قد استقل والضرورة ذكروا

شريكك الامين يا زمان ... حقيقة وجود المكان

فقيل سطح باطن الحوي ... مسه سطح ظاهر المحوي

ومحنا الكثر جمع الحكماء ... بجابه قلنا نفرق حكما

نقول الحساكذا وذا نعد ... في ذاك بعد الجسم تحديدا

وهل يجوز خلوه عن شاغل ... فكم للا ولنعم من قائل

الحجنه الثالثه

والكيف من اقسامه المحسوس ... انواعها مسموع او ملموس

مبصرة مذوقة مشموم ... اصولها مضبوطة مرسوم

ثانيها الكيفية النفسانية ... مختصة بالانفس الحيوانية

لها مع الرسوخ قد يقال ... ملكة وغيرها حال

منها الحياة وهي ما اشتهر ... بالاعتدال ويكون البنية

ولا يكون الروح في انعقادها ... لا بأس ان تقضي بافتقادها

والموت ذو تضاد او زوال ... او عدم لها فذي اقوال

ومنها الادراك وذا ظهور ... تمثّل للشيء والحضور

باي نوع كان عند العقل ... فاصغوا لانوا عن عند النقل

اما بان ظهر بالحقيقة ... لديه او صورة انتزعت

من ذي لكل الشيء ارتسمت ... في العقل او النار ارتسمت

او صورة حاصلة في الابتدا ... له كعلمك المعدوم والمحدا

وان تلك الصورة الذهنية ... مع انها تغاير الهوية

حاصلة في الذهن لا كمثل ... ان حصل العرض في المحل

ولد من من عنده من عنده ... جعله اضافة مجردة

او صفة ذات اضافة فهل ... عرفت بالمعدوم اشكال حصل

والقول بالصورة فيها بلى ... اذ وجدة لذاك فيها مجرم

وكان بين العلم والمعلوم ... فرقا بالاعتبار في المعدوم

فيها بوسم الوجود ليس صفة ... بينهما فرق جلي نعرف

فالعلم ما في الذهن للمعلوم ... يكون في الخارج قبل وهما

في تلك الصورة الذهنية ... فالكل كل الخالق البرية

الى اعدكما يفضل الثناء ... لهعتر احدها احساس

والباقيات من هي ان تأملوا ... تخيّل توهّم تعقّل

والعلم للاخير مثل المطلق ... وللثلثة الاخيرة اطلق

كذاك اطلقت بالتصديق ... المطلق التصديق والتصديق

الجازم المطابق الثابت لم ... يصل اليه من زوال عن الم

خال عن الجزم بظن حسبا ... وعن طباق كان جهلا ركبا

وعن ثابت هو اعتقاد ... لذا الذي قلد ذا يراد

ثم الحي شك ووهم انظروا ... ذات له قائل ذا تصور

ذهولنا عن صوره ادراكه ... ان للزوال انتهى بالكلية

فذاك نسيان عليه تطلق ... وغير ذا سهو وقد لا يفرق

وجهلنا بسيط او مركب ... تقابل البسيط كان يحسب

مع صفة العلم بلا محركة ... تقابل العدم والملكة

وكان ذو تركب يضاد له ... وقال بالتماثل المحز له

وعلمنا معاشر البرية ... نفوسهم بالفعل او بالقوة

ماكان بالقوة الاستعداد ... به لما بالفعل استعداد

وما لما بالفعل من تطويل ... حصر بالاجمال والتفصيل

وبالضروري انقلاب النظري … يجوز باتفاقنا في نظري

في عكس ذا المذكور كنت تلقي … بين المقويين عجاج الخلف

كذاك في تعدد العلم اذا … تعدد المعلوم فانظرن لذا

والقلب بالسمع له مقام … في القلب فيما بينهم كلام

لا قول في توسط الآلات … ظواهرات او بواطنات

ان سلمت في علم جزئيات … واتفقوا على الظواهرات

ما طوق تكليف البريه … فقوة تحصل عند العلم

ببعض معلوماتنا البديهيه … من فائضات المبدا الكليه

فهذه ضروريات تعتري … بها تمكن اكتساب النظري

وان تلك القوة المذكوره … بالعقل كانت عندنا مشهوره

وهي الذي قد ميزت وفرقت … بين امور حسنت وقبحت

فنكتفي بذكر بعض اخرا … منها الان نوعها ما انحصرا

ارادة وقدرة وقوه … وهذه اعم ثم لذه

والم ومرض كالصحه … تناهيا في الجعل من محسوسه

لذ تناهوا ايضا قائم … بالنفس من ادراك ما يلائم

وذاك الادراك لها ملزوم … المنافاة لها معلوم

فآفة الجميع كالسلامه … ان لم خذا في مرض وصحه

بينهما واسطة والا … يكن كمثل ما سمعته فلا

وقسم الثالث فهي التي … تختص بالكم كالاستقامه

ومثل تثليث ومثل زوجيه … وشبه خلقه وشبه زاويه

وقسم الرابع الاستعداديه … ثم ذهي مصاحبه مراضيه

«المجنة الرابعة»

والاين موجود له انواع … وهي افتراق اجتماع

حركة سكون اسبانا … ان ذهي قد سميت اكوانا

على الذي ابدوه من بيان … لوجه ضبط هذه الاكوان

حصول آن الكون قد يكون … يخرج عنها مثل السكون

والكون في اولئك الاربعة … واحد التميز بالحيثيه

تضادها معناه ان ~~جمعا~~ منعا … في المحل في الوجود ان اجتمعا

فلنعلم ان الحركة قد يطلق … بها يراد ما هو المحقق

منها وذلكم حصول الجوهرِ … لعدم حصوله في ذاك الآخرِ
وتارةً اطلاقها مرومُ … لان يراد ما هو الموهومُ
وهو الحصولات التي تعاقبت … في حيزات قد عددت بلا صفت
تعقباً كان على استمرارِ … في تلكم الاحيان الا استقرار
اي قبل ان ذلك السكونا … بشرط لبث لم يكن مقرونا
كذا الذي لبعضهم يحرون … فعنده الحركة سكونُ
او سكنات بعد فليؤول … ثان بثان اول باولِ
وان يكن مشتركاً بذا فلا … تضاد ذين فاعرفن مفصلا
وهل هو الثاني او المجموع … تردد في ذلكم مسموع
كذاك في الباطن من اجزاء … ما يتحرك وما في الماء
وقف والماء جرى عليه … لكونه المبنى التفت اليه
وكان ماينقل من فلسفة … من انها خروج اي من قوة
للفعل بالتدريج اويسيرا … يسيرا او لا دفعة يسيرا
بان ذي المعاني المرقومه … بديهة تصورا معلومه

وعندهم التي قد وجدت … منها فكون الجسم في الحركة
ذا صفة التوسط استمرا … بين ابتداء وانتها لا قرا
كلية الكون التي عقلت … ممتدة كانها اتصلت
وهمية في اعين الاذهان … ليس لها الوجود في الاعيان
بقولهم لا بد للحركة … من كل هذه الامور الستة
ما منه ما اليه ما فيه وما … به وماله الزمان واعلما
بان ما فيه تكون تلكم … وضع واين ثم كيف كم
تكون بالذات بلا واسطة … مثالها حركة السفينة
تكون بالعرض ان تطالب … مثالها حركة الراكب
بنسبة لما به شيئيه … ارادية آخرها طبيعيه
ووحدة نوعية بوحدة … ما فيه منه واليه اثبت
ووحدة شخصية فادرك … كوحدة لما يسمى المحرك
ووحدة جنسية يكفيها … وحدة ما التي تكون فيها
ويتضاد مبدء ومنتهى … فقد بدا في فهمهم تضادها
وانقسمت بانقسام قد علم … لما وما فيه والزمن

[illegible]

بِلونها كيفية تفاوتت ... ببطءٍ او لسرعةٍ قد سمّت

في البطء نفي مطلب المحال ... للسكنات عندنا لم يقبل

لزم عندهم سكون بين ... حركتين مستقيمتين

في ذلكم ايضًا فيما اصابوا ... دليلهم معارض مجاب

اذ انحرك حجر لين ... عن مبدءٍ وجسم لو جمعتن

وكانتا صلجتي تقابل ... فبعده تجب التفاضل

إن لم يكن تفاضل فيكن ... وذاك في الاربع ايضا يعلن

فكان في الاين بقاء النسبة ... كان بقاء النوع في الباقية

فكان موجودًا انضاد الحركة ... وقيل لا بل عدم لملكة

كان كذاك كونه قسريا ... طبيعيا إراديا جبليا

ويتضاد ما السكون فيه ... تضادد السكون قد يليه

مثل السكون بالمكان الاسفل ... وما بمعنى للاضافة اهمل

« الخفنة الخامسة »

تعريفها نائية انعكست ... سميتها باسمين ما اثبت

والنسبتان قد تواففاك ... من طرفين وتخالفان

عروضها لكل موجود جلي ... فالاول الواجب مثل الاول

وطرفاها متكافئان ... وانظر الى المعروض بالامعان

« الخفنات الاخر »

ثم المتى والوضع والملك وان ... يفعل وان ينفعل الفعل افهمن

« هذه هي المشهور عند المشائين فالخفنة الاولى منها »

انقسم الجوهر جسم ان قسم ... وغير ذا بالجوهر الفرد رسم

وقلت عن نحل الحكيم نا قلا ... ان هو للابعاد كان قابلا

فذلكم جسم ولولا يقبل ... تجزئة وهو به لو يحصل

بالفعل ذا صورة او بالقوة ... فسموه بينهم بالمادة

او خارج عنه به تعلق ... له عليا اسم نفس اطلقوا

او خارج عنه بما علقا ... كان عليه اسم عقل اطلقا

« الخفنة الثانية »

فالجسم عند المعشر العظام ... الجوهر القابل للانقسام

ركب من جزئين او من اكثرا ... وذاك من تقسيمهم قد ظهرا

وقل لذي طول وعرض عمق ... عموم كلامكم هي الا تحمل

عند الفلاسفة كان جوهرا ... فيه امكن الابعاد تقدر

[illegible]

الحفنة الثالثة

ثم انقسام البسيط ينتهي بالفعل كالفلاسفة الالهي

وذا الجمهور تلك الفرقة مركب من مادة وصورة

باطن في نفسه له كما

لدى الذي يقول بالاجزاء كان لها اسم الانتها

فلم تقع في البين لوما انتهت حركة لغاية هل وصلت

ولم يكن في الطي للمرام سرع ابن طفرة النظام

« الحفنة الرابعة »

ومحوذي الصورة والهيولى خرى له في الآخرة والاولى

طعنا لاباء امهات والمواليد وامهات

وابطل الذي به استدلوا ضلوا الغالبرل اضلوا

منحي المشائين لايلا في ولانصع مسئلة الاشراق

واثبت الجزء الذي اسما بالجوهر الفرد ولا انقسما

اجسامهم انواع مختلفة باختلاف الصور النوعية

وبذهي اختلفا لآثار وعندنا اليه لا يصار

الحجاب ذي اختيار قادر اذ واضح تماثل الجواهر

فجاز امثال الحرارة لما برودة النار وخرق للسماء

فقد بدا تماثل الاجسام وحسب قواعد الاسلام

« غرفة منها »

وكان في الجزء الخلاف واقعا هل نقبل الحياة والقوى العا

هل يمكن الوقوع للجزء على متصل الجزئين قل نعم ولا

كذاك هل يمكن من ان يحصلا خط من الاجزاء كان حصلا

دائرة وذاك هل شكل له فاختلفوا باي شكل يشبه

« الحفنة الخامسة »

تداخل الجواهر امتنع وخلوها عن عوض لا تسمع

وليس عقل خالص براض ان ركب الجسم من الاعراض

خلوه عن حيز اي فراغ ضرورة ممتنع ولاغ

وانه اكثر من زمان ضرورة باق ونصا فان

وذاك منبر وليس خلق عن انه لا يكون شكل

ومهما كان لديه سلم تناهي البعد له مسلم

مركان عن سهم العدي احترا موازيا مماسا مترسا

اذ زعمهم ورابهم ان الثبوت | مع شركة منا وضعفت
وبين قوة مقول ذا ثبت | ما قد يلي الجنوب ذا ايثار
لذا الذي كان يلي الشمالا | محض وهم سم ذاك القالا
ولانتفاء الشرط لا للصارف | ممتنع مديد للواقف
طوفر طوف اهل ذي شرف | سماه من جهة انه طرف
بمعاير وذا انتهاء الاشارة | ملجاورت بل دونه انتهت
وقد غدا مقصد ذي الحركة | سمى من ذه الجهة بالجهة
وتلكم الجهة باعتبار ما | لجثة الانسان كان يسمى
في الست تنحصر ما انحصر | حيثما للجسم بالحقيقة
الا الطبيعي الذي لا يبدل | عندهم العلو كذا كالسفل

« الحجة السادسة »

وثبت على حدوث العالم | من بعد ان كان بحكم العدم
تشخصه ونوعه وجنسه | وجوده وصفه ونفسه
لحصره في عرض وعين | وقد نرى تغيرا لذين
فما راحة من القدم | اذ قصدنا رفعا له العدم
ما قيل القصد مع المقصود | فليس على الايجاد والوجود

لدى خبير ماهر وحاذق | ليس صحيحا الوجود الفارق
بنائه على اساس فلسفي | هل يلتجي لذا البناء من
وانه قد يقبل الفناء | اى عدما على الوجوه جاء
فالعدم السابق مثل اللاحق | جوازه كان جواز السابق

« الحجة السابعة »

وبمياه الحكماء سائر | الجسم ان الف من اجسام
اختلفت طبعا فذا ما ركبا | بسيط ان ليس كهما قد ركبا
بسيطهم فلكي او عنصري | وما بذي تركب منه ذري
ممتزج اي ماله مزاج | او غيره للكل لا احتياج
من البسيط الفلكي ما علا | جميع ما سواه قد كان علا
حوى البسيط والمركبات | واسم محدد الجهات
ما هو عن بيانه يحاكي | ونحو عرش سائر الافلاك
ليس هنا مضربه للحجة | بل الجحيم فضاء الهيئة
وعندنا ان الخلا ممكن | لم به الجهات لا تعين
واستندنا الحركات سائر | لقدرة القادر والمختار

هل انت لتلكم الطبيعة ... فهل الذي العرفان والحقيقة
والمستقيم التي يرام ... بتلكم الحروف والالتئام
جارت على الافلاك كالعنا ... وما يرى من نبات وسائر
مسبح لمن هو المسبح ... لعله جل تعالى المسبح
من اي وجه دائم كل في فلك ... الحمد لله كل في فلك
والصوفية تقول الحكما ... اربعة نار هواء ثم ماء
ارض بطبعها كافة ... ترتيبها كذا الكم بالعموم
اقسام ما لم يمتزج مفصلة ... كطرد كجمي شئ لحي
فقل لمن هذا النبات خصص ... فان تذهبوا من خصص
وذره كانت اذا ... واجزاءها جدا اغر تصغر
فبعد جمعها اختلطت ... فبالقوى اي كيفها تها
فانكسر صورة كل حدث ... كيفية توسطت تشا
فيا الكل اي جميعها الشئ ... بتلكم وبالمزاج وهو اما
معتدل ان كان ذا من عدة ... تحوي مقادير ذهي
او خارج ان لم يكن كذا كما ... والقصد من خروجها

حوتيه باحدى باشتين ... وكان ان لا متضادتين
فمنه قد يعلم بالعلانيه ... يخص الخارج في ثمانيه
وعندهم معتدل كان يجي ... لذا الذي فيه على الممتزج
يجلب ما قد ينبغي لحاله ... وخلقه وخلقه وافعاله
من كمها وكيفها كما روى ... من نوع او من صنف او من شخص او
من عضو الكل يكون حاصلا ... ان اعتبر تم خارجا او داخلا
واعدل البقاع عند الاكثر ... اقليما الرابع فادر وخبر
اقسام ذا الممتزج المبين ... الحيوان النبات المعدني
وشركة الثاني لذا كل الاول ... اي قوى طبيعية من جلي
نموه غاذيه جاذبة ... ماسكة هاضمة دافعة
نامية مولدة مصورة ... وآخرا قدرة المقدرة
اذ كلهم اضطربوا لتجلي ... تحيروا تفكروا وانحجبوا
هل التحدد لذي باللذات ... او كان ذا بمحض حيثيات
والجامع الحافظ والمدبر ... الى تمام الشخص ماذا افكروا
وذي الغرائب من الاشكال ... وذي العجائب من الافعال

واحسلا وات ذه الالوان … نراه في النبات والحيوان

هل صدرت عن تلكم القوى التي … خلت عن العلم ونحو القدرة

ليس من الكوائنات كامل … كمثل الانسان فذ الكاهل

مشترك في نعمة الايجاد … أفقر كل في الى الامداد

وبالمحركة والمدركة … اختص الاول عن الشركة

مدركة القوم البيت دائرة … حواسهم باطنة وظاهرة

هل يدرك البصر بانطباع … او بخروج النور والشعاع

كلا على وجهته فالحق … فالحق ذا بالخلق لا بالخلق

من الحركة فلشوقية … وانقسمت احدهما شهوية

اخراهما القوة الغضبية … منها كذاك القوة الفاعلية

وذى بمبدء قريب تذكر … والمبدء البعيد التصور

وبين ذين الشوق والارادة … مبادئ الافعال ذى الارادة

(الحجة الثامنة)

تجرد انه المجردات … اتكن في الفهم نافهات

وكانتم لمرض محجونا … من قبل الحكيم افلاطونا

فقبح الله تعالى نسخهم … ومسخهم ورسخهم وفسخهم

جوهرهم ليس خاليا من عرض … لنفسهم وعقلهم سوى عرض

فنفسهم فلكية انسانية … قيلت على نباتية حيوانية

مرجاء بالانسانية في البين … ما اعتبروا معتبر الرأيين

«الحجة التاسعة»

وعندنا المدرك للجزئي … للنفس كالمدرك للكلي

لانها في رأينا هي التي … بذاك او عليه قد حكمت

وكان الانصار لها كالسمع … وعندنا حواسنا بالقطع

بان ذا الانصار للباصرة … آفة آفة تلك القوة

وان ذلك الذي ما عقلا … نفسه في مجرد تخيلا

قصرة لا تدرك جزئيا … بالذات بل تدركها بالآلة

قد توضح النزاع الا انها … تقضي بفقده لفقدها آلتها

وليس ذا موافق التي يعني … لانها خلاف وجوب

«الحجة العاشرة»

غرائب الاقوال والافعال … لنفسنا تخلو ذي الجلال

انقسمت تلك على الاجمال … فاول الاقسام في الافعال

وما هو الثاني من الاقسام … في تلك الادراكات بالمنام

تالها بذاك ذي حكمة … في تلك الادراكات باليقظة

[illegible]

«الحجة الحادي عشر»

جمهور اهل فرقة الفلسفة — هل عندهم مدركة الكلية
لغير الانسان من الحيوان لا — وذهبت شرذمة منها الى
لا نفي فان وجودها العدم — دليل الاثبات كذا المعجز
بانتفاء ذلكم عجا ل — لمانع القوم للاحتمال
اشبهها جمع من الفحول — تمسكوا بالعقل والمنقول

«الحجة الثاني عشر»

قوتها عجيب التأثير — عن جانب المبدأ عقل نظري
ثبتت قواهم ولتسمع — اشتهرت في بينها باربع
عقل هيولاني — اولها وبعده فالثاني
سمي ذا ابا العقل بالملكة — ثالثها ما كان ذا التسمية
بالعقل بالفعل وذا الرابع ما — هو بعقل مستفاد وسما
وبالاضافة لكل نظري — لاختلاف الحال بتكثير
وان تأمن بعد ذا التفصيل — من جهة الثاني للتكميل
لجوهر البدن عقل عملي — ثم الذي يكون فرع الاول

[illegible]

مشتهر بالحكمة النظرية — فرع الاخير الحكمة العملية
اوليهما في بين هؤلاء — تفسيرها معرفة الاشياء
تصديقا او تصورا كما هي — مقدار ما نطيقه والتأسي
تفسيرها القيام بالامر على — ما ينبغي مقيدا بما خلا
ومنه قول الفعل اسم للعمل — والعلم اي جميع ذين قد حصل
وقسموا العملية بعلم ما — كان الى اختيارنا قد ينتمي
وذي لدى الاكثر الكرام — كانت على ثلاثة اقسام
تدبير منزل سياسة المدن — تهذيب الاخلاق وبعده وكن
طالب للاوساط في الفضائل — مجتنب الاطراف في رذائل
اوساطها العفة والشجاعة — والحكمة المجموع العدالة
اطرافها من غير ما تخليط — توسم بالافراط والتفريط
قل انها كما هو المذكور — للعفة الخمود والفجور
تهور كالجبن للشجاعة — جربزة غباوة للحكمة
اوساطها الاصول للفضائل — اطرافها الاصول للرذائل
من كان للفروع ذا اشتياق — عليه ما دون في الاخلاق
ومن كلام القوم يستفاد — ان كان للمزاج استعداد

سبحانه ... جانبا ... بلا زيادة ولا نقصان

فخلق يسمعها يكتب ...

لله ما عدا تابع الاهداء — تسلم على التابع للارشاد

«غررٌ منها»

حجتهم في العقل الجواهر — ليسمحها العقل يقول ما هي

لم يكن الاول عند هؤلاء — جسما ولا صورة او هيولاء

وان تعقل عرضا او نفس فلا — وعلة لما يكون ... اولا

جسم فلا يطال ان تشمل — لكثرة فوحدة لا تحتمل

وان عدت كذا لكم متعسر — في ذاتها وفعلها حسبه

ونظروا ابذلك الادراك — وذلك الزعم الى الافلاك

قالوا فتلك الحركات ... — نهاية ارادية ...

لا جل نيل شبه بدوام — كونه ذا القوى معلوم

وذا معقول ومشوق لها — بالفعل كامل بحيث ما انتهى

كالاول ولنسب ذاك الواجبا — ما كون ذا الاول عقلا ...

ولم يكن في عقلهم ... — عقولهم ... عشرة

لعالم العنصر ... — بزعمهم كان هو المدبر

وازلية لها قد ثبتت — انواعها في شخصها ...

وكمالات لها قد جمعت — فلذا وانها عددت قد عقلت

كذاك سائر المجردات — والكليات دون جزئيات

«غررٌ منها»

وان نرى في الاولى الاهتمام — مبادي النفوس والاجسام

كل له الهبا ينتسبان — وجوده الوجوب والامكان

فهما منه بذلك يصدر — عقل ونفس ثم جسم يظهر

وهكذا بذلك البيان — لاخر النائب بالبرهان

«غررٌ منها»

زعم اولاء في بيان الملك — عقل مجرد ونفس الفلك

للجن الذين هم ما عندوا — قد زعموا ذا جوهر مجرد

كان له تصرف في العنصر — بلا تعلق كنفس البشر

زعمهم في بحث الشيطان — هو المخيلة للانسان

ومن مقالة لبعض بانا — النفس ان تفارق الابدانا

فبعضها خيرة مطيعه — وبعضها شريرة شنيعه

[illegible]

فالاول الحق به استعانوا ... وذلك الثاني هو الشيطان

من هو من ذوي طلسم حاك ... لكل واحد من الافلاك

روح مدبر وكلي يحسب ... ومنه ارواح كثيرة تنشعب

مدبر العرش فقد يسمى ... نفسا كلية وروحا اعظما

كما لكل بدن من البشر ... فانبثوا لكل نوع قد ظهر

روحا مدبرا لامره سعى ... وبالطباع التام ذا كنية

« غزره منها »

وعندنا الملك ليس ما ذكر ... بل ما سنذكره فاعرض وانتظر

وجننا عباد اذهم املو ... ايا من الشكول قد تشكلو

اجسامهم لطيفة هوائيه ... منهم ذو طاعة ذو معصية

من كان يؤمن ومن قد يكفر ... عجيبة الافعال منه تصدر

ثم الشياطين هم الكفار ... شأنهم الشرور والاغوا

فطبعهم لاناخيرا فانيه ... اجسامهم ذات عفونات

« غزره منها »

وعالما المحسوس المعقول ... لدى كثير من ذوي العقول

بينهما واسطة شهرت ... بعالم المثال قد ذكرت

[illegible]

« غزره منها »

من امتناع واستحالة برى ... ان ظهر الكل لبعض البصر

وفي سنا بعض من الاحوال ... وبالذي انكر لا ابالي

فذا الذي بنفسه انيس ... على جناب نفسه نفيس

والبأس واليأس لكل الناس ... في الوهم والظنون في القياس

بددهم خيالهم مناهم ... اباد هم ان مثلنا الاهم

اعمالنا مكبل معطل ... افق لنا مبجل معول

تحته ما استمداد تارة واخرى نصيحة للنفس الامارة

ذلك احتجاب حب الوجد ... وتلك سترة سحاب الكدرة

وهذه ظلمة الانعكاس ... واننى منطفي البأس

فما استطعت عددا وعددا ... فيا شهاب الامداد مددا

افلست نفسي افلست دائمه ... لنعمة وجوعة بدائمه

وسعر مطرب وساق اهلا ... لضوق طوق الاسعار اعلا

بلوت طالعي وفا البيع ... للرهن ما كر وفي بيعي

كل امرئ برهن بالحقوق ... فليكن الرهن على الرحيق

يقبضه المطرب ذو الالحان ... بين يدي حضرة شيخ الحان

[illegible]

عنده عن ايماء طرف ساقي ... باعث لا في كاشف عن ساق

بنغمة اذ سمعت كبوت ... وجرعة الاذ شربت اثرت

تلك على الحوادثات اربعا ... تبك الى تعانق الحب معا

لطالما كالخط ذي استقامة ... كنت موازيا لتلك القامة

خل يمل خطي الى المعانقة ... كي ينتهي بعد مدى المفارقة

قد قمص المميز والتجريد ... حتى انجلت حقيقة التوحيد

فهل ترون غير ذا الثلاثي ... جنة مأوى زمرة العشاق

هذه هي الاولى من الجنتين المثمرة سعادة النشأتين وهي اولى الكلمتين من الشهادتين واجتنيت منها ضبر فالصبرة الاولى منها كالاشياء تحمل منها اوقار فضع على بحر كرما يقضي منه

هـ ... الاوطار . فالوفوا الاول منها

مصدقومدعي جنابي ... معترف وشاهد لساني

مرقم بخطه بناني ... في شان من يصنعه ببالي

كيف وكم برهن البناء ... الى متى حتى على متى سما

لولا ... لولا ... تدبير

مع من مع الذين قد اشهد ... م وما بان الشان انه

لفت طرف سر عينا عطفا على ... من كاس لا اله الا الله اي

لا خالق لا واجب بالذات لا ... معبود الا الله جل وعلا

له الغني عن كل شيء سرمدا ... اليه افتقار كل ابدا

فاستفصح امنها له تعالى ... ما جاز ما وجب ما استحالا

فحصر كل من ذه الاوصاف ... فيما رمناه عن كاف

اذ كان فيها بينها استلزام ... في سلك احدها انتظام

هذه هي الصبرة الثانية فالوفوا الاول منها

ثم اجتنت طائفة اهل المعرفة ... من قطفها الواجب عزت صفته

فمن ذه واحدة نفسيه ... وجوده فالحج المؤديه

تدبت جميعها بمسلكين ... في بينهم فاحد من ذين

له توقف على ان يبطلا ... محذورا كان دورا وان تسلسلا

وذلك اذ لم يلحظ النوعين ... وعجل الافراد نصب العين

فيبتنى بنيه الاستدلال ... بلا من ذلك الابطال

وليس الاخر كذا بل دلا ... على ثبوت الواجب المعلى

[illegible]

في الابتداء ثم منه ينتقل … لطرف البطلان من لم يشتغل
فما هذا الابطال بالتفصيل … جزء من الاجزاء للدليل
فليستمد طرق مسلكها … فطانة تو قد لديها
ثم انثير مجملا اليه … على قصور النظم ما عليه
بجعلنا الموجود كان تقسيم … ما لم يجز اصلا على الحد
فالواجب لقديم ذاك الثاني … والممكن الحادث ذاك الاولى
بذاته ونظره اليه … وما يجوز ما كذا عليه
وذا الذي بممكن موسوم … بما يجي وجوده معلوم
من عدم البعض فاما سابقا … او سابقا او سابقا والحقا
ما كان هاكا بتلك الصورة … وجوده لذاته ضرورة
فكان ذا بسبب موجود … خارج نوع ممكن المعهود
اذا الكلام في وجود النوع … لا الفرد منه فانتبه واوع
وذلك الخارج ليس الا … الواجب المصدر للعلى
وحينئذ البرهان ان تبين … لا ارتياب في وجود ممكن
فان الى الواجب ذي ينتهي … اولا او نهاية ذا المطلب

[illegible]

وان يكن خلاف ذا المؤمل … فدور او تسلسل للعلل
لا ينتهي اذ فات العله … لكل ممكن تكون العله
وحين ما كان كذا ايناد … ان جميع تلكم الاحاد
بحيث عنها لم يشذ معدود … منها بلا هيأتها موجود
وذلك المجموع ايضا ممكن … اذ حوجه لكل امر بين
وكل ممكن كما قد قدما … فله علة فتلك اما
نفسه او جزئه او امر خارج … عنه سوى الثالث عندهم درج
وان ذاك الخارج الموجودا … لم يكن الا الواجب المعبودا
وما له الوجود لو انحصرا … في الممكنات كان منه ظهرا
ان حاج ذا المجموع بالحيث الى … ايجاد موجود له استقلا
وبعد ما عرف ذا فيظهر … بان ذا الموجب كان يلزم
ان كان رفع الكل بالكلية … ممتنعا عنده اي بالنسبة
وبالاضافة الى وجوده … وذلك الشيء الذي كان به

جميع ذي الآحاد مثل ذا لها ... خرج عن جميع ما هنالكا
والخارج الواجب فادر خلفا ... من ذاك الانحصار كان يلفى
و واجب لذاته لوما بدا ... فواجب لغيره ما وجدا
وذلكم في قوة الشرطية ... في جانب العلا ما انتهت
لان بدا ان يوضع المقدم ... ينتج ان ينتج ذا المقدم
مما به العقل قد استدلا ... ما حكمه بنفسه استقلا
بصفة الوجود والايجاد ... معناه بالاول قد ينادى
وكان بالثاني كما قد حققا ... كونه فرعا للوجود مطلقا
فلم يجد شيء وذاك بين ... لو حصر الوجود فيما يمكن
والريب عن وجه موجود سلب ... ان كان واجبا فذاك ما طلب
او ممكنا فلا غنى عن علة ... له فاما ان تكون انتهت
لواجب وجوده لذاته ... مقدس بالفعل من جهاته
او يلزم الدور او التسلسل ... وليستحيلان فاما الاول

[illegible]

فان امتناع ان يقدم ما ... شيء على نفسه ما فيه عمى
مثل تأخره اما الثاني ... فذا مع الطرق للبيان
وهي ذهني كما في تطبيق ... عن شيء ان كان يليق
وبعده قلنا مشيرين لما ... للحكما وما لنا قد علما
للممكنات واجب بالذات ... من علل وجبر لحادثات
ذو قدم عال عن التزلزل ... قطعا لعرق الدور والتسلسل
هذا قضاء مقتضى الدليل ... تدقيقهم للجرح والتعديل
وفي الكتاب المرشد المبين ... ما ربما يفضي الى اليقين
وراء طور الفكر لا تثنا ... عض على فهم بالنواجذ
فذري ان ابن الذي قد حلقا ... شاذه الاغنيا مطلقا
متصفا بصفة الكمال ... منزها عن وصمة الزوال
مستغنيا عن السوى مفتقرا ... اليه غيره كما قد ذكرا
(علاوه)
عدهم الوجود في الصفا ... تسامح ان كان عين الذات
وقول عينيته احتملا ... ان كان مبدأ انتزاع املا

[illegible]

[illegible]

وذاك فيه ذاته بالذات — واثر في كل ممكنات

فصل بعض ذاك الاجمال — تفصيل جوابا استدلال

موجودنا المبدأ للآثار — فلا يكون الكون لاعتبار

والماهية من حيث تلك الماهية — لم يكن ان تصلح للمبدئية

او الوجود لو يكون زائدا — كان له الحدين عائدا

تقدم اوجب وكل لا — يكون ثابتا لدى من عقلا

اجيب عن ذلك مع الاستدلال — بانها هي ذي الجلال

تحققت بذاتها الاحق — بذاتها ملحوظا التحقق

مبدء كل اثر ومصدر — من حيث هي وما سواها

وغيره لاجل الاثار — الجنات واهب الوجود

بنسبة مخصوص بحيث ان — به يصير مبدء وماخذا

لاخذ ذا الكون الا فذا — يجوز ان يكون مبدأ الاثر

من كون ذا الوجود زائدا — جانب انه تعالى وعلا

بذلك المعنى الذي قد علما — حاجته بسببا لنزاع

اذ معنى الاحتياج للموجود — حاجته في مبدء الوجود

ومنشاء الاخذ كما تقررا — اذا الوجود لا يكون اثرا

او ما يقال للوجود الآن — على وزان سائر الصفات

بانه بمعنى مبدأ الآثار — كذا بمعنى الكون لاعتبار

فقل له عن بديهي الحيثية — وزائدا ايضا بتلك الجهة

ابداه اهل الذوق والشهود — الرتبة العليا للوجود

اذ من لدن ذوقهم الوجود — بذا الوجود عينه موجود

لا بوجود كان زائدا — عليه او من غيره استفادا

فاوضحوا وبينوا وفصلوا — بالضوء هم كانوا الذاكملوا

فظاهر بنفسه ومظهر — لغيره اهل الهدى عبروا

وانما الواجب اذ الاكمل — وللوجود هكذا قد عللوا

اذ كل ما يغاير الوجود — فهو عدما في كونه موجودا

لغيره مفتقرا اذا بين — وكل ما كان كذا فممكن

وكون ذا الوجود عين الواجب — من حاجب ليس له في بابه حاجب

وذاك هكذا كما تراه — وماله ماهية وراه

دليلهم مشتهر في البين | مبدء كل لم يكن اثنين
ما كان اصلا عارضا لغيره | منزه جنابه في سيره
والسير والظهور حين يظهر | له مراتب كما قد ذكروا
للممكنات نسبة اليه | تعذر اطلاعنا عليه
تعين الكل له يبين | وما له جل علا تعين
تعين يمنع ان يجامعا | اي تعين يكون واقعا
قدس عن جميع تشبيهات | كانه محدد الجهات
وقال بعض من ذوي الصفا | بل كان ذا حقيقة الاشيا
انما الامتياز والتعدد | تعين اضافة تقيد
وبينوا رمزا للانجلاء | مثاله بالموج والماء
ولن ترى مثل الوجود عجبا | ذا وحدة كثرة مركبا
ذا بسطة مقيدا مربوطا | ومطلقا مجردا مخلوطا
متصلا وظاهرا جليا | منفصلا وباطنا خفيا
جمع امكان بعين فرقه | في برّه اوان وهم عرفه

وليس في ذاته ذات الانجلاء | لواحد مما مضى من هؤلاء
فما لكيفه منه من خلاق | فمطلق حتى عن الاطلاق
مقرب مبعد اشارتي | وكل ذا من ضيقة العبارة
اعجب قول علم الودود | وهو فوق عالم الوجود
ليس لوهم مثلي المرامي | فليعطف العنان للمرام

(الوقف الثاني)

وخمسها سلبية تفصيلها | من قولنا اسمعوا وعوا دليلها
قدمه بقائه في قدسه | قيامه بذاته ونفسه
ان لم يكن ذا قدم فساد | لذاته الحدوث لاحصاد
لو كان لاحقا بذاته العدم | سبحانه لا ينفي عنه القدم
ولو يحوج ربنا لذات | لزم امكان من الصفات
لو يقتضي مخصصا وفاعلا | لقد يكون حادثا وزائلا
خلافه لسائر الذوات | من الكوائن الحوادثات
لان ثنا المماثل في البين | جامع للمتنافيين

[illegible]

يكون ما يكون للمماثل ... له وذا منشأ كل باطل

وصدها قام نبهه خلا ... عن الدلالة على ما املا

في ذلك الشركة والعروض ... اشتبه العارض بالمعروض

وحلله في حجب الجلال ... في الذات والصفات والافعال

بل كثرة للواجب العلي ... عجب الجزء او الجزئي

عاقبة الحجج ان اتحد ... لكنها طرقها تعددت

لو كان ذا الاجزاء كان امكنا ... ووصف ما امكن كان فعلنا

وصدنا ليس لدينا عددا ... كفى بها الحادثات مددا

وسائر الاعداد الاكدا ... لكفى ميزاننا النساو

وجود نوع الكائنات ... بالواجب الواحد من غير خفا

ذاك للاستغناء عن تعدد ... بذلك الواحد الذي المتفرد

فمن لدن وجوده جيش ... فالاحد الدائر بين ذين

ما صار ذا مفتقرا اليه ... فلا تقول غيرهف لديه

وايضا اذ كان كما يكشف منا ... واجبك المفروض لم يكنه

عينية الوجود والتعين ... تكملت بانه لم تكن

[illegible]

[illegible]

للواجب الماهية الكلية ... فاوطن الحان اجل النتيجة

نفرض ان تختلف الماهية ... عوض مثل ذين كان شبت

فكان مثل ذينكم معلولا ... وليس بالوجهين مقبولا

بذا الذي سمعته قد ينجلي ... تفصيل ما ذكره ابو علي

فمورده عدده مسلوب ... اذ ينتفي او ينتفي الوجوب

وكل اثنين فهذهما ... من ذينك الواحد فا

وليس للواحد ان يحاكى ... عن كثرة الالا الاشتراك

فما يكون في ذاته موجودا ... ذاتيا او من غيره معددا

وبعده لم يجد احتياج ... عما به يكون الامتياز

فلازم بالقطع ان يكلفا ... اخذا ما هية او خالفا

فيما مضى ادويته كمونه ... لدا من قولهم كمونه

حاصل ان يفرض واجبان ... شابهما نقيض الامكان

وما خلا عن سائر المحال ... تواردوعدم استقلال

ترجح عجز واجتماع ... ضدين مثل ذاك الارتفاع

[illegible]

تمانع فصل الاسد لا لا ... لان في ملفوفنا اجمالا

وليس في هذا المقام وحده ... بل كان فيما قبله وبعده

والحجج المحكمة السمعيه ... جائت مثل نصوص قطعيه

من قوله عز علا عوا ليا ... ومثل الاجماع لجمع الانبيا

بذلك التسديد والتهديد ... على هدى الدعوة للتوحيد

ما قيل من توقف للبعثه ... عليه ذا امر عادم الثمره

ثم انا ان نلحظ القرآنا ... تدبرا نفهم لو كانا

مدار قولها لو العباد ... تفسيرهم معنى الفساد

ينتج للمطلوب باليقين ... تفسيره بعدم التكوين

اقناع ان فسر بانفصال ... عما هما عليه من نظام

هذا تعالى الله عن زمان ... عن حيز جهة او مكان

عن ان يكون عرضا تحت ... وليس بالجسم ولا بالجوهر

والقول بالجسم مقول الجهله ... فوضت النصوص او مؤوله

لم يتحد بغيره ولم يحل ... وذا العنو شبه الغلاة على

لم يتصف بحادث واما ... بما له اتصاف او بما

لم يحدد كسلب حال ... فما رأينا فيه من جدال

بما به قد حرر المقام ... مندفع ما ذكر الامام

« الوقف الثالث »

وللمعاني سبعها صفات ... علم ارادة قدرة حياة

وكانت المقالة المشهوره ... قد فسرت اوجده بالصوره

اجيب ان الصور العلميه ... اما بذات ربنا الحاليه

او نفس تلك او بغير قامت ... كل عليه وصمه قد نامت

بكون شيء فاعلا وقابلا ... بصحة المثل كنت قائلا

واحتياج خالق الخلاء ... في علمه للغير جل وعلا

بعموم شيء به او بالا ... فرع الوجود الخارجي الصور

ليس لها في خارج وجود ... اجب اذن ما انصف المعقود

عن علاه ذاك بالعلم وفي ... ذلك علم بالاشياء نفي

بما نفاه قومنا عن تلكم ... ذلكم الاخص لا الا عم

اي دون ذا القيام لا ... فيه ثبوت الوصف ذ هنا كا

ذا مثل الامكان على انه ما ... كان نعت متصفا بالسماء

معنی به انتفی به یعتبر　　والانتفاء مقتضاه الصور

فانتفاؤه بما قد علما　　یکفی لکونه تعالی عالما

بکل الاشیاء ولم ینتقض　　ایضا الانتفاء بالصور

اجیب ذه الصور ان تبال　　مأخوذة من عین او مثال

للعالم القدیم منه یلزم　　او عدم العلم بذاک یحتم

بعلمه بالذات والصفات　　کونه یعلم بممکنات

اذ هذه لدیکم ظلال　　فذاتکم لهذه مثال

ان قیل لا انتهاء للاشیا　　فالعلم لو کان بها کلا

لزم ان لا تنتهی هنا کما　　ومبطل التطبیق یأبی ذا الکما

اجیب بالاجمال والتفاصیل　　محط خوض ذات وانزل

ویعلم الجلی کما الخفی　　ویعلم الکلی کالجزئی

واستمع معنی ذه التاء　　لعد فی ابکارنا الفانیه

وقوله فوق من اللغات　　حادثة قائمة بالذات

دلیل بطلانه قد تلا　　للامتناع به تعالی

قوله فلا تنفر ذات الزلل　　ذی العلم منه بالنظام الاکمل

وما من اهل الاعتزال الفهم　　نفی لمعناها الذی قد یعلم

لکل من اتصاف لا ینتفی　　وبدلا له النصوص تکتفی

للفعل استلزام اختیارا　　حقق الاختیار لا اضطرارا

ما شائه الله تعالی وجدا　　ولم یجد ما لم یشاء ابدا

وکان اذ ما لا یکون تولدا　　لزوم احد هذه مناطا

لنفی الحوادث کل ما تبری　　او عدم استناده للمؤثر

او التسلسل او التخلف　　ولیس فی بطلانها توقف

فی القبح والمصدر المتلبدا　　خلاف الاعتزال الکن ما اهتدی

بالجملة الکل من الموجود　　مستند للخالق المعبود

فعندنا بدیع وعندیرنا　　اتم فاحکم بقول خیرنا

فما حواه دائم الوجود　　قطرة من قدرة الودود

قدرته بالممکنات ناطا　　بکل شیء علمه احاطا

ذو قدرة علم تلک الصورة　　کان له الحیاة بالضرورة

لعدم ثبوت واجب بالذات ... وكونه مبدء ممكنات
ام لهذه الحوادثات ... لزم التخصيص بالاوقات
كان لدى الحكيم ذي الغواية ... حركة ليس لها بداية
بالتي في موضعها مبثته ... عروض خشبة معششه
وعندنا هو الارادة التي ... من شانها التخصيص اي وقت
شاء وقوع الفعل فيه الفا ... ففيه ذا الفعل بذلك حاصل
فان تلك القصد او مبدأ ... ولم يكن ذلك الا بما له
ليلزم الايجاب فيما فعلا ... لانه قصده لما قد تلا
لعلمه الذي دعا اليه ... من غير ايجاب جرى عليه
اذ ذا ترى حجابه لكنه ... لا لوقوع الفعل ولا القصد
راعى مصالح الانام فضلا ... قد يقصد الفعل بها وقد لا
ترديد من كان لدى التزلزل ... في الشبه السوية التسلسل
في غيرها الايجاب كان قد وقع ... بذا الذي سمعته منا اندفع
منه دري لذا الصفات الاربع ... كواحد بعض لبعض يتبع
وان هذه الصفات الاربعا ... ثابتة بالشرع والعقل معا

✕ متقنة الافعال من لديها ... بينه عاد له عليها
فذلك النظم وذا الترتيب ... وذلك العجيب والغريب
نادت هيا سرديمة الثقاة ... اتصف الباري بذي الصفات
سمع كلام بصر ولا يرى ... عقل لها شبها باوصاف الورى
ما نبأ من عاقل انا كا ... اثبت علم نفيت نا كا
ليس بها علم بلا استماع ... من صاحب الشريعة المطاع
قال السنوسي امامنا التقي ... في بحث سمع ربنا والبصر
ليسا كما يكون للانسان ... خصا بالاصوات او بالالوان
مسموع جل وعز المبصر ... مبصره مسموع تبصروا
القول بالكلام قد اتى ... لزوم ان قام به الحوادث
اذا على المشهور المعروف ... ركب من حدوث الحروف
وان حملته على النفسي ... فما سمعناه من النبي
ليس كلام ربنا حقيقة ... وكلمة ذي اللفظي مشتبه
قل الادلة لم تدل الا على ... ان المتكلم به يقوم لا

ذاك الكلام الحادث المقدر — وليس من فقدا القيام يلزم
ان لم يكن بكلامه وكيف لا — يكون ذا كلامه جل علا
وبكلام كل من تكلما — فذا حقيقة اليه ينتمي
مع انه ليس به يقوم — والا نما حقيقة معلوم
اذ تكلم به قد قاما — حصل وهو غاير الكلاما
لكن ما قام بنا مدرس — الحق الذي به مقدس
واصبحت الفاظنا نقوا — تمضيات وتجددات
وانما ذاك لخلق الباري — تاكر في الهواء بلا استقرار
وكان في النفسها الحروب — سماعها مقدما للابعد
والقول بالمثل خلاف الظاهر — فلم يحل اليه راى الماهر
لوما يرى ذهى كذا رب الورى — فالفهم قد تعسرا وتعذرا
نصوغ ذا نرفع ظلمة الحجب — لامثل تفصيل سياتي في الكتب
ارجاعها الى الصفات النفس — شنشنة لظاهر مخالف
ما قال ماهر لتلك الصورة — بلا ضرورة ولا ضرورة

« الوقف الرابع »

ما بقيت من الحق قد ذكرت — سبع وكانت عندهم اشهر
بمعنوية وهذا القائل — لمن لديه ثبت الاحوال
لكونه حيا الى التمام — واستحقت بتلك المقام
وعد بعض العلماء صفة البقا — وبعض التكوين مما سبقا
من نحو علم وبه يخافه — بل ذاك سلبي وذا اضافه
من صفة الافعال كالاكرام — والخلق والاحياء والانعام
كلهم عن كنه صفة اتقوا — بجانبين في صفة لا تلحقوا
زائدة عن ذاته عز علا — او عينها او غيرها او لا او لا
فليس من جنابه اللطيف — على الورى بذاك من تكليف

« الوقف الخامس »

كل تجاه وجهه تولي — خلي ففصل ان ترم او خل
وقيل من حكم بالزيادة — خواصها خصص بالارادة
لاجل ذا قالوا ذه الصفات — عين ولا غير له عز علا
من منه تخصيص لغير بدا — امكان الاوصاف عليه وردا
لكننا نحن بها يعني — بما اليه الصب ذو التمني

[illegible] [illegible]

غيرية إمكاناً استلزمت — بالميز في الخارج اقترنت

بذلكم كان له ايتلاف — اذ التصفر ما به الاتصاف

وليس من غير الخواص صدرا — ولا كذا النفس المواد فطهر

ليس المبادي غير عين الذات — ما نحو ذا بالاحتياج آت

ومن بعضها قد حكما — ام المبادي عينه ان ما

عينه اتر صدر مع صفاته — بدونها قد يخلي عن ذاته

ان لم يكن من ذلك ذاته — فكيف يحصل الافعال

لاجل ما اوعيت من ذا القال — نفي ذه راسا ذوو الاعتزال

واثبتوا لله ذي الجلال — خواصها المراد بالاحوال

« الوقوف السادس »

لم يأت للعقل ولا الاسلام — سوى وجود صفة سلام

فامنوا بالله والصفات — صفات الافعال صفات الذات

فالافعال حادثات — وما لذاته منزهات

عن وصمة الحدوث خاليات — عن كدر الامكان عاليات

كل صفة نفي خلط عقل العقلاء — كذا انه وسط نقل النقلاء

[illegible]

[illegible]

[illegible]

باي وصف لاي شيء تؤثر — -٨٤- فالله فيه منه حيداً اكبر

الاتري منه حكيما ماهرا — على جميع الحكما باهرا

اظهر من حركة في مدة — اقصر ما الكن من ان عدة

من هذه الصنائع العجيبة — وهذه البدائع الغريبة

احسن بيت صنعه الحكمة — سبحان ربنا ورب العزة

فهذا شبك خالق الورى — بين اصابع الورى كما ترى

يقول كل جزئه لولايا — ما خلق الخالق ما سوايا

وليس ان تسلم العرفانا — ابدع في الامكان مما كانا

صفاته واسمائه الحسنى — توقفت لا ذلك ذي الربعة

ما كان شيء منهما بمنحصر — في عدة محصورة كما شهر

منشأ كل منهما الكمال — وانها كماله محال

فصح الاسم هو المسمى — خلفهم اللفظي هل فيه عمى

وكونها قديمة نقول — للماخذ القديم قد يئول

فاحصها ولاحظ المعاني — تفز بما قلنا وبالجنان

[illegible]

صفاته واحدة بالذات	لم تختص من حيث تعلقات
وبعضهم بالفرق بينها صدع	وبعضهم تمييز بينها يدع
يرجعها للعلم والعلم الى	ذات جناب ذى الجلال والآلا
الى مبى الهيت قلت هاها	ان الى ربك منتهيها

علاوه

هذه الصبرة الثالثة فالوقف الاول منها

حصر الوجوب كان مقتضاه	ان ليس خالق السوى سواه
فى ذو فى حكم القضاء والقدر	كل صغير وكبير مستطر
فليس ما شمس الوجود ذرت	عليه من فرد لو ذرة
او لمحة او لفتة لناظر	او خطرة او فلتة لخاطر
الا احاط علم فاحصيت	وفصلت فى زبره واستقصيت
قدرته وفق الاراده كما	يجب العلم المحيط علما
توجهت توجها فى الازل	لطرف الممكن فى المستقبل
فاثرت بمقتضى حكمته	فاوجدت كلا بعين وقته
ذا حسنه ذا قبحه ذا امضى	ذا قبحه ذا خيره ذا شره
بالطبع مثل الميل نحو حجر	او بالاراده كفعل البشر

قال البعض العلماء الاصفياء ان توحيد الايمان بالقدر يشتمل على الايمان بان الله تعالى اتقن الفعل والاشياء وقدرها وما هو حقيقتها وانزلها على ما هى عليه وقدر احكامها وما يكتنفها بخصوص تركيبها وتحصيلها وتقديرها القضاء على علمه وقدرته وحكمته والعلم بصفاته كعلمه وارادته وقدرته على العالمين ونفوذ قضائه وفعله بما ترى من الخلق والعلم بكل صغير وكبير وافعاله الحادثة مستندة الى الاسباب الالهية فيعلم ان القدر لا يقطع القدر ولا ايمان ع احد لو طلب شئ من الارض ولا ياتى بها اذا اوجدها ولا ينضبر لسبب فوات شئ من المطالب فيكون حسن الخلق طيب الخلق من الخلق. منه

ارادة مشيئة تقدير	ممن هو المريد والقدير
نوط بالقليل والكثير	تعلقت بالخير والشرير
امر محبة رضى من ذو المنن	ما علقت بشئ الا بالحسن
ما استلزمت ارادة ولا قضا	من ربنا محبة ولا رضا
فقد نهى عما يراد وامر	بغير ما يراد فافهم ما ذكر
تقديره الخير موافق الرضا	تقديره الشر مطابق القضا
رضائنا وجب بالقضاء	لا بالذى قضاه ذو العلاء
وكل ما وجد من قضاه	من حيث ان اوجده الاله
خير وان لصفته الينا	فبعضها خير وذا الدنيا
انه الحكيم الصانع الخبير	بفعله وصنعه بصير
ونحن جاهلون بالاحوال	مصدرنا كالفعل ذو علل
لذاك لا يسئل عما فعل	ونحن عن افعالنا قد نسئل

الوقف الثانى

افعالنا مخلوقة لبارى	لكننا فيها ذو واختيار

فكيف ليس الاختيار فينا … وانّنا كنّا مكلّفينا

وما سمعنا قطّ ايّها الحجى … قمّ لا تقم من جاهل من البشر

كيف بدى ذى الصنعة البديعة … ذى هذه العجائب المنيعة

اهل نهى وامر الذى خلا … يحجى عن وصف الاختيار لا

ومنزل الفرقان والانجيل … وباعث الرسل بالدليل

(الوجه الثالث)

من الذى افادنا اولانا … قائدنا قدوتنا مولانا

قدّس الله تعالى سرّه … صبّ علينا فيضه وبرّه

اهالى القبلة قد اتّفقوا … والحكماء حقّقوا واطّفقوا

واكثر الملّى هم ايضا على … ان ليس غير ربّنا عزّ علا

مؤثّر فى كلّ موجودا … ممّا سوى افعال حيوانا

وافعالها منها طبيعيا … منها التى هى اختياريا

وهذه مصارع الابطال … فانظر الى ذى القوّة الفعّال

فذهب الجبر الجهمى اللاهى … لانّها بقدرة الا له

بغير قدرة من العبد وذا … لانّ فى حقّهم من القدر

وقال الاشعرى بلا تأثير … من قدرة للعبد ذى التقصير

وقال الاعتزال قولا ذا شطط … بانّها بقدرة العبد فقط

بالاختيار فليقل له الا … يعلم من خلق ايّها البلا

ظاهر ما قال الحكيم الآلى … بقدرة للعبد بالايجاب

وشهو عزوه الى الامام … افاده بعض من الكرام

والقدرتان عند الاسفراينى … فى اصل الافعال تؤثران

وايضا القاضى بذا المنوال … لكنّ قدرة جناب العالى

فى اصلها كذا وصافى … وقدرة العبد فى الاوصاف

ما ذهب القاضى اليه عين ما … للماتريدية كان ينمى

فجدّهم لشوب الاعتزال … او مذهب الاستاد خذ بخال

وليس مطلب يطول فا … لبعض الفرق لاعتزال

بل فرق مذهبى ابى منصور … والاشعرى شيخنا المشهور

فى قدرة العبد وكسبه لما … فى ذلكم من الغموض والعمى

فوجب التحقيق فى تجدّدى … لقول العزم المصمّم الذى

هو توجّه العباد الصادق … منهم لجامع الفعال الرا

وعندهم بالكسب قد اشتهرا … بقدرة العباد عنهم صدرا
وله بالارادة الجزئية … وقصدنا الجزئي ايضا تسميه
وكان ذا العزم على مقال … صدر الشريعة من الاحوال
وكان ذا امن الامور اللاتي … قد سميت بالاعتباريات
ليس له من الوجود اثر … في خارج كما عليه الاكثر
وبعضهم في الفسر للتبيلة … اقواله في ذاك اضطربت
قال الكمال ذاك امر وجدا … واثر لقدرة العبد بدا
لزم ان خالف اجماع السلف … ووافق المعتزلة وما انحرف
عن انه خالف عقليات … وما اتى تخصيص نقليات
كان ذا القدرة كان مثبتا … عن جبرهم لغيرهم ما انفلتا
وله للكسب لغة دليل … ذا انما معناه التحصيل
وانما تحصيلك المعدوما … ايجاده ما غيره المفهوما
وكلما فذا الكلام سمعا … من جبره باسره قد منعا
يا جرجرا احذر المراء … اذ ذلكم قد حققا اختيارا

ورجوعا عن نسبة الايجاد … من كل وجه الى العباد
وجاز ان يراد يا ذا الفطنة … بالكسب في اللغة صرف القدرة
نحو المقادير الذي ينادي … من العباد هو شرط عادي
لخلق ربنا تعالى وحده … لذلك الفعل الصنيع بعده
كفى لوصف العبد بالمحصل … يكون محلا ان تفصل
وسم ذي المباشرة تحصيلا … يا سبب الفعل لها دليلا
وذاك في اللغة كان اكثرا … من جهة العدد من ان يحصى
تسليم ذاك لغة ان لا احا … فلا اسلم اصطلاحا
قال الغزالي وذاك حسبي … تسمية المقارنة بالكسب
لا شك فيها وضع اصطلاح … ما انكره ذو فطنة وصلاح
اذ وجدوا في افصح الكلام … اطلاقه لعمل الانام
فاصطلحوا تيمنا عليه … فما اهتدى منافق لديه
وما مضى يعلم للمنتبه … جواب ما استشكل السعد به
وبعدما علمت ذاك فاعلم … مرادهم بعزمنا المصمم

هو الارادة التى قد بت — و وصفت بصفة الجزئية

وهي شرط عادة لان خلق — الفعل بعد ذا الكم رب الفلق

وتلكم الارادة الجزئية — غايرت الفعل وذى جلية

امر تقدمه كان يلفى — ذاتا على الفعل واما حيثفا

عن ذلك الفعل فقد تاخرا — ويعلم الفطنى من استحضرا

وايضا اعلم ان ذا معدوم — اذ كونها اضافة معلوم

وغير الاكوان من الاضافة — عن الوجود الخارجي صافى

لدى من اهل الحق كان صفة — لهم خلاف فرقة الفلاسفة

فبعدما احطت بالمذكور — تنزيل مذهب ابي منصور

مع قول ان الكسب غير حاصل — اذ امر عنده اضافي

هو الارادة التى هي اثر — لقدرة العبد ومنها قد ظهر

لمذهب الاستاد فادر فيه — تناقضا ما عوذة تشفيه

وذلك التبث ما عن خلطة — مذهب اهل الحق بالفلسفة

وعن غطاء غفلة الجنان — عما المذهب من البيان

ارادة الافعال ما خلقت — بسبب القدرة ما سميت

مؤثره لان خالق السماء — لا خلق الافعال بالعادة ما

لم يصرف العبد اليها جازما — قدرته مثالها تؤثر هما

ما جوزت اذ ليس ذا معتمل — بل كان ذاك قدرا مشتركا

بين مذاهب ولا الاجلة — اذ قال كلهم سوى المعتزلة

قدرتنا افعالنا ما خلقت — لولا بها قدرتنا تعلقت

وهم والمعتزلة كانوا على — قدرتنا تخلقه عن علا

نحن بها كنا ذوى اضطرار — ما الجبر في قسم الجبار

فيه بدا وفاق تلك الكتب — وانما الفرق بكون القدرة

لانها ضعيفة مقصورة — ما قويت بغيرها مؤثرة

وكونها الصرف الذى قد ا — بصفة الجبى عندهم اثر

قدرة عبده وذى اثر — فى وصف فعل العبد بالوطر

وكون تلك القدرة لا مؤثرة — قطعا كما معتمد الاشاعرة

على جناب الرضى افاده — والصرف من لوازم الارادة

وهي التي تخلق باضطراد — في عبده من غير احتياد

مع انتشاء ما قد ذكرا … عن عدم امتيازه المؤثرا
عن الذي توقف التأثير … عليه والقدرة لا تغيير
صالحة لكونها محلا … مع ان ذاكم التقابلا
هنا الكم في قبلكم لو جمعا … صحة اطلاق مضت قد منعا
وزعم ان هذه الافعال … مخلوقة لربنا تعالى
بالواسطة رجح للاعتزال … عليه ما كان على الكمال
ركض بعضهم عليه ركضا … جعل الاشعري جبرا محضا
والماتريدي على مذهبه … نزله وبعضهم من عنده
الاتحاد ادعى في المسئله … للمذهبين كلها من بكله
ناشئ عن قلة التتبع … لقولهم وعدم التطلع
على امتياز بين ذا وذاكا … لشدة انغماضه هناكا
وقد تحرى الى منصوص … مذهبه لغاية الخصوص
عن قصة الخلاف للاسلاف … وخطر الوقوع في الاطراف
وليس في ذاكم من حاجة … للعبد عن اهل الهوى والبدعة

فما اعتنى قط بجنابه … لاجل اذا تشعبت اصحابه
ولا شعري حاج للتحرير … لكونه بين اظهر الكثير
من اهل الاهواء والاعتزال … ومبتلا بالبحث والجدال
وبالمناظرة والابطال … لمذهب الكل بكل حال
فحرر المذهب واستدلا … وبين اصحابه قد تجلى
لو ان القدر المشترك … منه وذا المقتصر مدرك
وحينما قد شاع الاعتزال … والرفض والبدع والجدال
فالماتريدية في التدوين … والبحث والتحرير والتبيين
الى سياق الاشعري رجعوا … فدفعوا اهل الهوى ومنعوا

علاوه

فلنشر عن في حاصل الكلام … وخالص التحرير للمقام
اعلم هداك خالق البرية … عندهم الارادة الجزئية
وهي التي عرفت غير مرة … وعندهم بالكسب قد سميت
باختيار العبد عند صدره … وذي لقدرة ايضا اثر
اذ هم مع النفي عن العباد … صفة الاختراع والايجاد

ومع اجماع المحققينا ... منهم علينا والمدققينا

قد جوزوا ان كان للعبد صفة ... من قدرة كانت لها مختلفة

اضافة ونسبة بحيث لا ... تفضي الى الوجود امرا اصلا

شرط كما عرفته في السابق ... او سبب عادي لخلق الخالق

تعلقت بالوصف للافعال ... لكونها طاعة ذي الجلال

ووصفها كالاثر المقدر ... ايضا هو اعتباري وعدمي

فما الارادة اثر للقدرة ... ووصفها اثر ما الارادة

وان ذا من قدرة العبد جرى ... اذ اثر الاثر كان اثرا

وجاز ما المحقق عند العقلا ... توقفا لامر الوجودي على

ما هو كان عدميا فاندفع ... ما هيهنا من اعتراض انقطع

وبعضهم فيما رايناه زعم ... انه لا يصلح عنده العدم

لان يكون اثرا للقدرة ... منشأ ذاك عدم التفرقة

اذ كان بين حادث واثر ... وامر اعتباري فرق جلي

والحصر للتاثير في الاخراج ... الى الوجود ناقض المزاج

اذ من معانيه وانت تدري ... اخراجه الشيء لنفس الامر

اعدامه افاضة الوجود ... عليه ان خفت من الورود

لما مضى فقلت هلا لي ما ... ما كنت عنه نافرا منهم ما

واي فرق بين ذا التاثير ... وما قد انكرت على التحرير

فقلت بين ذين فرق اكمل ... بالعقل والنقل فاما الاول

لان ما الاضافة لا تماري ... انه من نوع اعتباري

وابلغ بل لا تجدن بينهما ... تناسبا ومن هنا رتب السما

ترتيب استحقاقه ليعبدا ... من بين الافعال على الخلق بدا

في عدة من آية القرآن ... مذكورة فيه واما الثاني

فثابت لانه عز علا ... مكررا انزاله الملك على

جناب المبدي لكل شيء ... انه خالق لكل شيء

وعنده من طريقة الرسل ... الخلق معناه الايجاد

والشيء الموجود ثم قالوا ... والاعتباري كذا الحال

ليسا بموجودين وهو قد ظهر ... فجعلهم وجود الافعال

قدرتهم صدمهم نصوص الباري … خلاف حال وامر اعتباري

وبالذي سبق من غير اذى … يندفع استعظام بعضهم كذا

مطلق تأثير لوصف القدرة … لانه من عدم التمرقة

والكسب عند شيخنا البي الحسن … جزاه ربنا الجزاء الاحسن

هو مقارنة وصف القدرة … مستصحبا لصفة الارادة

من طرف العباد بالمقدور … بشرطه المقرر المذكور

لدى من استيقظ للتحرير … وهو شرط عدم التأثير

اي عدم التأثير بالايجاد … كما بر المواقف ينادي

تكون شرطا عاديا مشهورا … لخلقه عن علا المقدورا

وصرف قدرة العباد اتبع … صرف الارادة زمان ما وقع

وهو عبارة عن الترجيح … لفعل او ترك على الصحيح

وذا الذاعها كما يصيح … ذي صفة من شانها الترجيح

فكرت في تحريره اللطيف … ففصص عن فائدة التكليف

ما هي ابنا في بها وبعد … عن كشف معنى الاختيار عنده

وان ذا الفعل من البرية … كيف يصير طاعة او معصية

سلمت كل مشكل لديكا … فاصغ لما اقصه عليكا

ان الارادة كما تراها … تابعة العلم كمقتضاها

فاذ درى العبد ذو الاكتساب … تكليفه من ربنا الوهاب

بطاعة الله والاجتناب … ووعده فضلا على الاسباب

نظرة لوجهه الكريم … وفوزه بالخلد في النعيم

يخطر ذا العلم جدا ساعيا … له الى الطاعة صار داعيا

كما يصير خطرة الشيطان … لكون امر النفس للانسان

مع شهوة اللذائذ الفانية … للعبد داعيا الى المعصية

فكان بعد صورة الصيرورة … منشعبا تعلق الارادة

باحد من طرفي مقدور … وذاك لاتخاذها الظهور

لاجل الاول لنحو الخير … لاجل الاخر لنحو الضير

كون ارادته بالاجبار … ليس نصيرنا كما في الباري

مع انه وضوح فرق بين … حركتي مرتعش ذي شين

وبطش ذي قوة مختار | محقق لوصف الاختيار
كفاك ذاك ولكن الكيفية | يجهلها السائل ثم القدرة
هي على المشتهر المشتهر | من مذهب الشيخ الامام الاشعري
ليس لها التاثير بالفعل ولا | من شانها التاثير لكن انجلى
كون التعلق لتلك القدرة | البادي عن تعلق الارادة
البادي عن ذاته او الارادة | شرطا على طريق جري العادة
وسببا كذاك للتاثير | من قدرة الخالق ذي التقدير
فالفعل مبنيا على ما قررا | بقدرة الخالق عنه صدرا
تاثير قدرة جناب المولى | سببه قدرتنا ولولا
تعلقت قدرتنا به لما | خلق ربنا العليم ذا كما
ان الذي اثر بالاحراق | هو جناب الله بالوفاق
لولا مس النار ذاك الملقى | جنابه ما كان ذاك احرقا
فاق عليها العبد بالزيادة | من صفة القدرة والارادة
والعلم والتعليق بالمقدور | قدره حسب المذكور
لذا على المبادي الاربعة | ما كان من افعاله الجمعية

بالاختيار اتصفا | من غير ما توقف توقفا
ولا تتبه في كون الاضطرار | يقول بوصف الاختيار
فانه الذي نرى الاضطرار | مع كونه في فعله مختارا
اذا اضطر في اختيار عنده | محقق لذاك لا ناف له
كما مضى قبل وقد صرح به | سعد نجوم العلماء في كتبه
وما به قد صرح البيضاوي | في شرحه للخيرة بداوي
مع ان نطق اصل المنيف | يحكم بالجواز للتكليف
منه تعالى عبده بفرض | صحة قولهم بجبر محض
فكيف بالجبر الذي توسطا | لكنهم قد تركوه مسقطا
هذا وقد قال جناب السيد | موافقا لما يقول الامدي
لدى الجواب عن صفة القدرة | مهيا مؤثر بالقوة
وكان في الكلام بمعنى انه | لولا جناب الحق قدس شانه
خلق ذا المقدور فضلا اوجده | فالعبد بالقدرة قد اوجده
لكن اذا هيا للايجاد | يحفظه الخالق للعباد
بين يديه دفعة لئلا | يشارك الله العلي الاعلى

شخص من الاشخاص في خص ... فعل الالوهية المحض

هو يجي سائر الافعال ... لما مضى في سابق المقال

قد انتهى تحرير ما قاله ... اولاهما مولاهما الاله

قال الغزالي عليه الرحمة ... ما كان ما كنا له كالترجمة

حركة لعضو كالمرتعش ... تحتها بمثل ما للبطش

من لم تكن فطنة مطموسة ... تفرقة البين له محسوسة

بذلك الحس الذي قد حصلا ... مذهب جبر محض كم قد بطلا

وكان بالعقل وعقل العقلا ... مذهب اعتزال كم قد عزلا

وجب الاعتقاد بالضرورة ... بانه افعالنا مقدورة

بقدرة الباري ذي الابداع ... بوجه الايجاد والاختراع

وقدرة العبد بوجه آخرا ... بالكسب عند الاصطلاح عبرا

كان لها حاصل المذكور ... علاقة بذلك المقدور

وجودها بديهة وتوسم ... بالكسب فيما بينهم لا يلزم

علم بها بالكيف والحقيقة ... مدار تكليف والتشريعة

وهو في نهاية البهاء ... ملائم للسنة الغراء

لانه لا بد في المسائل ... كمثلها في الكنه والكيفية

من نوع تفويض يوضنا بالسلف ... لا مثل تأويل عريض كالخلف

من ربطها بقلبنا وصلها ... واعتقاد راسخ في اصلها

ومن هنا اجرى المقال بعضهم ... لما يكون مذهب القاطعين

ايضا وذا اعرفت في المذكور ... مذهب تابعي ابي منصور

ووجهه من زيفه وانكرا ... كونه ذا توهم من ان يرى

تعلق القدرة للعباد ... تاثيرها من جهة الايجاد

او ان يرى تعسا وبالحظر ... وعدم السوغ لكون الاثر

امرا من الامرين ليكانا ... وقد عرفت لهما البطلانا

وعدم الصحة للتاثير ... في الوصف كالوصف على التقرير

عبارة المحقق الجلال ... لاول التوهمين بال

وكان بالثاني من المانوس ... قول حبنا العارف السنوسي

بانه ما جاز كون الحال ... اثرها بذاك لا تبال

مع أنه كما مضى مقررا ليس سوى الوجوب إلا العدما

ويعرف العارف بالأقوال وأهلها إن لم يقل بالحال

منهم سوى شرذمة قليلة أكثرهم كانوا من المعتزلة

والقول للأستاذ من نفي أيضا كمثل ما مضى موجه

لأجل أن الحالتين بدنا معا على مشخص وردتا

وقول بعض سادة الأجلة قدرته ليست بمستقلة

يرجى من المطر للميزاب بعض لقدرة الوهاب

وذا كما قلنا له الجلال وسيد أركانه محال

إن لبعضهم هنا إملاكا في السعي في تصحيحه ذا الفكا

منتسبا عن غفلة القوا لما يكون فيه من فساد

وعدم امتيازه الموقوفا عليه للتأثير والموصوفا

بكونه مؤثرا والمنزلا يخفى لأهله فإن الأولا

لصادق حتى على الأعدا كما ترى وقدرة الإمام

ولا كذا الثاني فلا نسلم ذا القول من ذاك الإمام الأعلم

أو كان قد احتال في الجدال في الحق كي للحق عن الضلال

ليفحم الخصم القوي الغالي هدى له بذاك الاحتيال

لذا يقولون الذي قد نقل عن عالم في البحث ذا لا يجعل

مذهبه وإن يكن مسلما فلا يؤاخذ به إذ هو ما

قصر في الجهد لا يقلد لخلل فيه ومنه يوجد

خطأ حمل مذهب الإمام أعني أبا منصور الهمام

عليه ذلك كما قد فعله بعض المؤلفين في ذي المسألة

بهذا الامتياز انتهاض الاسفرائني كذاك القاضي

كلاهما ذوا علوم باهرة ومن رجال فرقة الأشاعرة

ولم نجد منهم فيها أحدا قد اقتفى إياهما وقلدا

لاتباعهم جناب الأشعري والقول منهما عليه تعتري

كما تراه اختلاف سمه مذهبه الحق على التفاوت

والماتريدي يكون مقتدى أكثر أهل سنة واهتدى

الحنفية وهم لم يثبت أن خالفوه في ذه المسألة

وكان أن جعل ذاك القا مذهبه وعقده إخلال

نعقد ذلك السواد الاعظم … والله يهدي للسبيل الاقوم
فآخذ من الطرف الوسطا … عن طرفيه مائلا ما سقطا
فالامر بين ذينك الامرين … وحب الخير بما بالبين
ثبوت ذا الامر من الميسور … فليكن الكنه من المعسور
شرع جناب حضرة الوهاب … سماه بالكسب في الاكتساب
وبين شيخي اصول الدين … متفق عليه باليمين
فلنا بين هنا ببسط وا … لموضع الوفاق والخلاف
العبد ذو كسب وذا امدا … تكليفه وفاعل مختارا
والاستطاعة بمعنى القدرة … ان هي للشرائط استجمعت
كانت مع الفعل زمانا وخلا … هذا المعول عن خلاف والخطا
ودون ان كانت لها استجمعت … معه قبله وبعده اثبت
خلافه ان لم يكن مؤولا … ما كان للضعف به معولا
وهي بمعنى صحة الاسباب … كذاك قبله بلا ارتياب
وثانيهم بهان ما ان يوجدا … تكليفنا عليهما اعتمدا

والفعل خلقه تعالى وحده … هو الذي منفردا اوجده
لا جبر لا تفويض بل امر وسط … بعين ما من سلف لنا ضبط
وخص اسم خالق لربنا … وكاسب وعامل خصا بنا
واسم فاعل ومختار معا … اسمي قادر مريد وقعا
بين جناب حضرة الخلاق … وبيننا مشترك الاطلاق
لا في الحقائق وكل الاثر … كل بنا كلته حدا جرى
وذاك الاختصاص والمقابل … كل لما يوجد منه مائل
وكسبنا من الوجود عار … في خارج بل امر اعتباري
موضع الاتفاق ما قد سلفا … فاصغ لما فيه هما اختلفا
فاختلفا في الكسب ما معنا … كل خلاف غيره ابداه
وفي الذي تعلق القدرة به … وصف فقط او ذا مع الفعل اشتبه
وانها تعتبر تأثير وقع … هل جاز ان تخلفت او امتنع
وفي صدور الفعل ايضا قد ظهر … خلفهما هل جاز ام لا ان صدر
بقدرة العبد بان حصل … تعلق لقدرة الله الاجل
والقدرة الحادثة مؤثرة … بالفعل ام كما لدى الاشاعرة

والصرف للارادة الجزئية … وكونها معدومة لا الكلية
وما هو المشروط عند السادة … بنوط قدرة العباد عادة
فحبذا الوفاق قد اجتمعوا … على الهدى والهدى سمعوا
ونعم الاختلاف كان رحمة … لنا لهم ولجميع الامة
فذان مذهبان راسخان … كقنن الجبال شامخان
جيب بحر بر متى تقنعا … عليهما شنع من قد شنعا
فقد وقع الكل بحاق الوسط … خلي عن شطط وعن سقط
قال لقال اهل جبر حال … عن شرك شرك مذ اعتزال
ومنهما ليس كمثل الاشعري … لانه عن كل خطرة عري
لربنا لكسبنا مريد … والله فعال لما يريد
وما يتم الشيء لا بمين … فلاي ربي خالق المابين
بكل شيء علمه محيط … فما سوى الموجود هل يميط
يا خصم يا تلميذ يا سقيم … ما القاضي ما الاستاد ما الحكيم

«شدّ الحرام»

الهنا هو الجواد المطلق … الخير المحض الغني الحق
لكنه لم يعط الا ما سئل … السنة استعدادنا جبر اجل

[illegible]

فسؤل استعدادنا نوعان … وامره جل علا امران
فسائل الامرين قد يطيع … وسائل لا فعل فقد شنيع
فانما الاطاعة كالعصيان … من مقتضى حقيقة الانسان
فالخير من خصائص القديم … والشر من نقائص العديم
وما ذكرنا ههنا سر القدر … هو الذي اذا انجلى وظهر
يوم القيمة لا يلومن احد … احدا الا نفسه كما ورد

«غاية الشد»

وان الى هذا السؤال تلجي … ايها الاستعداد من اين يجي
فليس ابوابه علينا … اذ الوجوب منتف لدينا
فالمبدء البعيد باضطرار … والمبدء القريب باختيار
كفى لك الاوصاف وانت ذوها … دروا الهوى وكلمي خذوها
ينبئ ظواهر الاحكام … مطمحها ظواهر الانام
وناط بالبواطن البواطن … واختلفت في حكمها المواطن
وكل واحد من الاشياء … مظهر واحد من الاسماء
حقائق الاسماء هل تحول … فكيف بالمجلى لها لا تبدل

[illegible]

[illegible]

شدت هنا شكيمة الصبا … يا يوسفي لا تقصص الخيا

« هذه هي الصبرة الرابعة ما افوزت اوقاتها »

واضدادها اوجبة الدليل … نسبتها اليه تستحيل

« هذه هي الصبرة الخامسة فالوقر الاول منها »

اما الذي يجوز للمهيمن … ففعله وتركه للممكن

كخلقه الاصلح والثوابا … بطاعة واللطف والعقابا

بل له او عوضا على البلا … وتركه لما ذكرنا مثلا

« الوقر الثاني »

ليس على موجدنا شيء يجب … فليسوا امعنى وجوبكم يجب

فحكمه علا على كل ملا … ما تركه الناس سدى ومهملا

كل الحي مسخرا لديه … لا موجب لا حاكم عليه

« الوقر الثالث »

لا قبح لا ظلم ولا علة لا … غرض في افعاله جل علا

راعي جناب عالم الغيوب … بالفضل لا من جهة الوجوب

حكمته في نظمه ونشره … في خلقه وامره باسره

فمدان دركه عقلنا بالحكم … لم ينف حكمة الحكيم الاعظم

« الوقر الرابع »

فلم يجد حكما لعقل عاقل … بحسن او قبح لفعل فاعل

بان ذا يستوجب الثوابا … وان ذا يستوجب العقابا

ما قبح الله هو القبيح … ما حسن الحسن والمليح

ان عكس الامر فقد نكسا … من يخبر دونهير اقتبسا

ما كان للعقل على اليقين … من جهة التقبيح والتحسين

اذا ما الذات الشي ولا (يزول) … لم لينابعث الرسول

« علاوه »

لفضله توب من قد توبا … لعدله عذب من قد عذبا

ففضله يقول لا كبيرة … وعدله يقول لا صغيرة

وله ان يعذب المطيعا … وله ان يثيب الشنيعا

وجاز ان عاقب ذا الصغيرة … وان عفى عن صاحب الكبيرة

ان لم يكن ذاك عن استحلال … لانه كفر بلا اجدال

يغفر دون الشرك من يشاء … ولو نعيم توبة لمن يشاء

ومؤمن ارتكب الكبيرة … كمؤمن ارتكب الصغيرة

ليس بخارج من الايمان … او داخلا في الكفر والحرمان

[illegible]

والكلّ في الجحيم لا يخلّدُ ... بل يخرجنّ بفضله ومحمّدُ

فاعتزلن من اهل الاعتزال ... واخرجا الخارج ذا الّتي لزال

نادى وان منكم مع مجيئه ... يا مرحبا انت به انتبه

وداخلوا النعيم الموعود ... تشرفوا بشرف الخلود

وكافر بالغ او معاند ... في زمهرير سعير خالد

[illegible]

« الوقف الخامس »

وليس تكليف خبار الهادي ... الّا بما في وسعة العباد

والله هادٍ ومضلّ خالق ... محيي مميت قابض ورازق

ونحن كاسبون حق صدق ... فالرزق منه والحرام رزق

يأكل كلّ رزقه تماما ... لا غيره حلالا او حراما

على العباد بقدر الرزق ولو ... بسطه الله تعالى لبغوا

لمن هو القابض والمعطي ... خذ فوائدكم لا تضجروا

وقائم بالميت الموت ولا ... صنع من العباد فيه حصلا

والم وانكسار وشبع ... عقيب ضرب كسر او اكل وقع

وهو مقتول بقتل قاتل ... وشبه ذا خلق العلم الجا[هل]

كلّ من القتلى او الحريق ... وصاحب الطاعون والغريق

يموت اذ جاء زمان فوته ... بأجل مقدّر لموته

اجلنا معيّن وواحد ... خلاف من عن السبيل لاحد

يضلّ يهدي ربّنا ويهدي ... يضلّ يبدي ربّنا ويبدي

يمحو ويثبت وما يبدل ... والكلّ بالتوفيق لا يتشكّل

[illegible]

« الوقف السادس »

تراه عين ساكن النعيم ... تلذّذت بوجهه الكريم

من غير كيف اكل او مقابلة ... او جهة فعمّت المعاملة

لدى خطائر الحظائرة ... رؤيته عقلا ونقلا ثابتة

على وقوعها اجتماع الامّة ... قبل حدوث منكر وبدعة

وفيه خلف صحب المختار ... ليلة الاسرا صحّة الخوارق

ام لم يجز فالانبياء جهلة ... بما يجوز لا والمسألة

الا يرى انه قد يرى كما يرى ... من غير كيف فيرى كما يرى

لم عليك الاركان تشتبه ... كلا اجز رؤية كالعلم به

الم تعدّوا من عداد الغيب ... صرف شهادة ومحض غيب

جزاك يا مطيبه خيرا ... وما لقيت ما لقيت ضيرا

[illegible]

فمن نذا بلا لنا سر سيرا — نحو ندى تكلم المحمرا
انزل ومل عن المقام الاحمدي — الى غناء المشهد المحمدي

الثاني من الكلمتين هي الجنة الثانية جعل الله لنا ولجميع المليز قطوفها دانية ومنها ضرب صفيت لارباب الصفا فمن اراد ان يميز اهله فليكل اولاهن الصرة الاولى بالمكيال الاوفى فالمكيال الاول

نوبة ذا المشهد نعم المشهد — اقر من قلبا ولسانا اشهد
بانه سيدنا ذو الجاه — محمد صلى الله عليه وسلم هادي رسول الله
يفاد مما كان فيه تستر — افعال ما يكون فيه يسطر

«المكيال الثاني»

بعثة للانبياء والرسل — من جهة الاحسان والفضل
فحكم جلية خفية — تتمها ذو طينة صفية
من تلكم الرحمة للعباد — مصلحة المعاش والمعاد
اذ عقلنا الشوب بالعلاج — في امر شانيه ذو احتياج
وعرف الرسول من نوع البشر — بان ذاك مجتبى حر ذكر
اكمل اهل العصر عز لا سيما — حلا وعقلا وفطنة ورايا
خلقا وعفة لموسى حلت — اوان ما ارسله بالدعوة

سلم من دناءة الآباء — وعهر الامهات والخناء
ومن منفر لطبع العام — مقارن كبر صي جذ ام
فلم يرد بلاء ايوب وما — لنحو يعقوب بدا من العمى
ومن عيوب قلة المروة — وخسة وقلة الفتوة
وجنة وحرفة دنية — وخصلة رذيلة ردية
ذي عصمة عن الذنوب مطلقا — وذا الذي الاصح قد تحققا
اذ فضله على الملائك الخيرا — فكونه ذا عصمة لذا الزم
وما يخالف هما وجدا — في قصص عليه لا تعتمدا
وذا الذي تراه في الكتاب — من نسبة العصيان والعقاب
محمل ذا على خلاف الاولى — وربنا مالكنا ومولى
وحسنات فوقة الابرار — سيئة الحفاظ للاسرار
وفي المعاتبة للاكابر — حكمة تجب زهرة الاصاغر
وقال من معول فيه — هذا الذي اقوله يليق
حصل نا من حكمة وحصلا — موت من الترب لسم مثلا
بلغ غاية التقى والورع — اوحي اليه ربنا بشرع

امروا بالتبليغ والارشاد … كما يحب خالق العباد

وعرف النبي بالذي ذكر … من غير انه بتبليغ امر

« المكيال الثالث »

فامنوا ابانهم قد صدقوا … وبلغوا الموحى لهم حققوا

وبينوا الاصول والاحكاما … كل كما امر استقاما

فهم حماة ديننا وصانه … ذوو ديانة اولوا الامانه

ايدهم بمعجزات باهره … فالعين قاطعة وقاهره

دلت على الصدق لهم تحقيقا … واوجبت في حقهم تصديقا

كانه جل علا يقول … صدق فيما بلغ الرسول

ما ناف المحتمل الابادي … علومنا القواطع العادي

وهذه واجبة الثبوت … لهو لا الشريفة النعوت

برهانه الا انهم لو كانوا … لم يصدقوا في قولهم او خانوا

بفعلهم بكرها او محظورا … والا فذا كان به ماموا

فلزم الفرية والكذب في … خبره سبحانه عنه نفي

لصار ذلك الفعال طاعة … ولم يجد امره بالشناعه

واجوزا في عدم الابلاغ … فذاك ايضا فاسد ولاغ

« المكيال الرابع »

جاز لهم ما قد بدا من عرض … غير منقص كنحو المرض

« المكيال الخامس »

لحكم تفصيلها تطويل … وضد ما وجب مستحيل

« المكيال السادس »

لا تنحصر في عدد معين … اذ عند ذا خطر ان لم تؤمن

ان يدخل الخارج في الكثير … او يخرج الداخل في اليسير

« المكيال السابع »

لا فرق في عطية النبوة … خذوا هدى اولئكم بقوة

فلا تكونوا كالذين عيروا … ببعض آمنوا ببعض كفروا

لكنه جل علا قد فضلا … بعضا على بعض كما قد نزلا

باصله وفرعه في الفطرة … وقربه ورفع ذكر شهرة

بصفوة القلب بلوحه … عرفانه ثقافة عروجه

والعموم دعوة وبعثة … وكثرة الاحكام للشريعة

ديمومة الشرائع الرصانة … ومزه بنعم الخصائص

وكثرة للامة المطيعه — وفوزه بالرتبة الرفيعه
وكبر في الاذن الشفاعه — وخشية لله والضراعه
علوه بهمة سفيه — سلوه عن شأنه دنيه
زيادة السيادة السعاده — عن انس وقادة وقاده
وكثرة لمعجزات بارت — جماعة ذوي محمد حارت
بساطع اللوامع النقلية — ولامع القواطع العقلية
وكون معجز اثر ذات نبا — ورسمه من بعده ذا ارتبا
والشكر في الرخاء والسرا — والصبر في الباساء والضرا
وقوة الايمان والاحسان — ونسخ لسائر الاديان
لذا لذات سيد الانام — على جميع الانبياء الكرام
ولاولي عزم على رسلهم — لرسل على النبي لكلهم
على الملئكة فضل تام — عليهم الصلوة والسلام

« المكيال الثامن »

ليس نبوة بالاعمال — بل محض فضل الله ذي الجلال
منصبهم عديم الاعتزال — حسبدهم في الصبر غير بال

المكيال التاسع

اولهم عالم الاسما آدم — وكونه من هؤلاء نعلم
من سنة اجماع اوكتاب — انكاره كفر بلا ارتياب
آخرهم مؤخر مقدم — لذا افتخار وغنى معظم
مكمل مكمل نفاع — عبد مطيع سيد مطاع
مجسم مكيف كثيف — روح ونور جوهر لطيف
مستجمع الوصفين ذي الجلا — محمد خاتم الانبياء
مولده بمكة المكرمه المحرمه — مدفنه المدينة المنوره
وبعد الاربعين فيها بعثه — عشرة اخرى صحيح لبثه
وبالمدينة ثلثة عشر — اخرى بنصر وفتح وظفر
ما كان في حرب له هزيمه — ذو الحسن والشمائل العظيمه
نحص اصوله الكرام التي — تبركا نأخذ من ذا السمات
محمد نبينا ان ينتسب صلى الله عليه وسلم — فهو ابن عبد الله عبد المطلب
هاشم ابن عبد مناف ابن قصي — كلاب مرة بن كعب بن لؤي
غالب فهر مالك بن نضر — كنانة خزيمة ذي الفخر
مدركة بن الياس نجل مضر — نزار من معد عدنان انبرا

إنّ هنا مُتفقٌ عليه — واختلفوا من آدمَ لديه
وامّه آمنه من وهب — عبد مناف زهرة كلاهما
وبعد اخذ ذا المقول نحن — الى الصلوة والاصول نحنو
فافضل الصلوة والتسليم — عليه من حيثية التعظيم

« المكيال العاشر »

اصوله الشراف من اسر — وامّه لادم النبيه
جماعة خلفها مهذبة — سلسلة حلقها مدهشة
طهرة عن دنس الاشراك — وافق جمع من اولى الادراك
في ذلك الامام فخر الدين — حججهم كالعلم الرصين
لاسيما اصلاه والداه — لنعم ما اجتهادهم ابداه
انهما كانا زمان الفترة — ما بلغت اليهما من دعوة
فخرجا عن طلبة التسديد — كانا الذي شغله التوحيد
احياهما بفضل الرحمن — مميزا عن اهل ذلك الزمان
ليتحفا بشرف الايمان — بحضرة النبي ذي الفرقان
وما نجا الفرد الكمهمل — ضعيفا او منسوخا او مؤول
فلا ترم ضعيفة الدلائل — اذ نحن في الاثبات للفضائل

بقية الصبرة

مع ان في سيرته دلاله — قد ادعى النبوه والرساله
والمعجزات الباهرات اظهرا — كلاهما الى الورى تواترا
دليل كون ذلك الجناب — خاتمهم ما كان في الاحزاب
لذلك المطلوب ايضا يهدي — قول النبي لا نبي بعدي
فالذ ومعرفة الحقائق — فائدة الشرع هدى الخلائق
الحجناب الحق والارشاد — ليصلح المعاش والمعاد
اعلامهم ما يعجز العقول — عنه ومنه تبهت الفحول
تحرير تمرين لاسنى الحجج — ازالة الشبه ذات العوج
اكمال دينا واتمام الالاء — رضاه الاسلام وقد تكفلا
شرع نبينا الكريم الافضل — بذلك بالوجه الاتم الاكمل
يفصح عما قد مضى يقينا — اليوم اكملت لكم دينا
ما بال خلائق من افتقار — فكان ختم الانبياء الابرار
بدا نبوة المسيح قبله — وبعده كان متابعا له
يدعى عنده بمن اكتفا — بالبصرين هل يرى اهل الصفا

هذه هي الصبرة الثانية منها ما المكيال الاول

لله عز وعلا عباد | جبل في طبعهم الرشاد
نورية اجسامهم لطيفة | وغير ذا مقالة ضعيفة
جماعة صفية العرائك | اشتهروا في الشرع بالملائك

« المكيال الثاني »

ما يؤمرون يفعلون ما عصوا | وما عصوا او بخلاف ما خطوا
يجب الرتبة ذو الجناح | ذو عصمة عن وصمة الجناح
وفي جواب قولهم اتجعل | من علم الحكم لا يسأل
ولم يكن ابليس من اولاء | تغليبهم على الاستثناء
قصته من بابل الشهير | يرده جماعة كثيرة
ما عذبا كفرة الاعداء | بل عوتبا عتاب الانبياء
وبالقرائة بكسر اللام | يدفع الايراد بالتمام
ليس بهم شيء باي صورة | من صفة التأنيث والذكورة
الم يرد اصلا بذا كالنقل | ولا على ذلك دليل عقل

« المكيال الرابع »

تصدر منهم عمل عجاب | لا ريب فيه ذلك الكتاب

باي شكل قصدوا تشكلوا | بغير امر ربهم ما نزلوا
سفرة بررة كرام | ما لكل واحد مقام

« المكيال الخامس »

منهم من بالوحي كان ينزل | ومن بارزاق الورى توكل
ومن باعمال الورى تقبض | ومن بارواحنا قد يقبض
ومن به علق نفخ الصور | لموت الانس والنشور
وبعضهم غراهم الشهود | فما دروا اهل عالم الوجود
اربعة منهم ذوو المعالي | حملة العرش العظيم العالي
وان تجلى الهيبة العلا | يحمله يومئذ ثمانية
وبعضهم خزنة الجنان | وامرهم بحضرة الرضوان
وبعضهم خزنة للنار | وامر مالك عليهم جار
ومنهم الزبانية على سقر | او منهم العدة تسعة عشر
ومنهم المنكر والنكير | وبعضهم مبشر بشير

« المكيال السادس »

ما يلفظ العابد والعنيد | الا لديه الحاضر العتيد
ان لكل من يكتب او يكذب | لما عليه حافظ مجتنب
بل كل ما اوحده تعالى | كان عليه ملكا احالا

تصرّفوا بادنبر ودبّروا | وصدّقوا وصدّقوا فيما اخبروا
كثرتهم في غاية لا تعلم | الاحبار تعالى الاعلم

« هذه هي الصبرة الثالثة منها فالمكيال الاول »

كلاهما المنزه النفسى | متصف بقدم قدسى
واحدة قائمة بالذات | بسيطة كسائر الصفات

« المكيال الثاني »

بمقتضى وجوده في العين | صقل عن صدءِ كل شين
نزه عن عيب سكوت سابق | قدس عن نقص صموت لاحق
صفا عن التنزيل والانزال | عن حال او ماض او استقبال
عن قصص احكام او امثال | وعد وعيد نسخ او ابدال
عن ان يكون صحفا تبيانا | توراة او زبورا او فرقانا
عن خبر نهي او استفهام | امر كذاك سائر الاقسام

« المكيال الثالث »

لكن حسنه الممدود | باعتبار سائر الوجود
سحدا لها كل او ان برقع | شمس لها كل زمان مطلع
فبصنو حليه تحلّت | في مظهر الانواع قد تجلّت
بجهة امرها اخرى خبروا | من جهة اخرى نهي يذكر

وهكذا الباقي فقس عليه | وانسب بكل صفة اليه
نقرئه نحفظه نسمعه | نمسه نكتبه نجمعه
فباعتبار ذلك الظهور | سمه بالتوراة والزبور
بالصحف الانجيل والفرقان | حزب وجزء بعد تبيان
ذى كثرة تعدد لفظي | منزل ومنزل لجزئي
لوازمات قدم وازل | كانت له بالاعتبار الاول
ومن لوازم الحدوث ما ظهر | كانت له بالاعتبار الآخر

« المكيال الرابع »

فقد علم انه قسمان | عليهما الكلام كالقرآن
حقيقة بالاشتراك اطلقا | كالدائمة قد حققا

« المكيال الخامس »

ما جاء من كتبه المطهرة | من ذلكم ورقة مختصرة
من قلبه بلكم لم يجد | لنفذ البحر عليه اقراره

« المكيال السادس »

تكلم على ما نقلته النقلة | مائة واربعة كتب منزله
على اولاء الانبيا العظام | بين فيها خالق الانام
من امره ونهيه تهديد | ترغيبه ووعده وعيده

ماهو مصلحة ذا الزمان   وشيمة الاسلام والاحسان

اجلها افضلها القرآن   أعظم به فانه برهان

بروجه موصوفة مشيده   معجزة محفوظة مؤبده

معجونة لكل داء نافعه   عاملة خافضة ورافعه

كاشفة نادفة للحجب   راسخة ناسخة للكتب

بدر بدا في ليلة القدر طلع   على الورى سيناً فيتنا النفع

« المكيال السابع »

شجرة مثمرة للزلفى   الى الاله ليس خلف يلفى

في الوعد بالاجماع في الوعيد   لدى نهى ذوي الحجى السديد

ما يوهم الخلف له تأويل   تفصيله في هذه تطويل

« المكيال الثامن »

نصوصه كالسنن الزواهر   ما امكن احملها على الظواهر

ككف فوض في نحو المشكل   او فصلن كخلف فاول

« المكيال التاسع »

ورد ما دل على الاحكام   كفر كالاستحلال للحرام

« المكيال العاشر »

في مدحي محض معان باطنه   صفة الحائد وكفر كاملة [illegible]

والقول بالظاهر والاشاره   من صفوة الباطن واستناره

وسم كمال نعمة العرفان   واجلا حقيقة الايمان

« هذه هي الصورة الرابعة منها فالمكيال الاول »

دع مذهب الفلسفة الخداج   مصدقا بليلة المعراج

مبتهلا ومعرضاً عن ودي   متجاوزاً بسبحان الذي

اسرى بعبده بلا رقيب   ليلاً زمان خلوة الحبيب

سراً من اهل المسجد الحرام   في غاية العزة واحترام

على براق الانبياء وانظما   للمسجد الاقصى ومنه للسما

منه الى الجنة من ذلك الى   ما شاء من العلا اما عقلا

« المكيال الثاني »

يقظة بشخصه بنفسه   وقد رأى الله بعين راسه

ما كذب الفؤاد فيما قد رأى   وقد خلا عما سواه ونأى

من لوحه الاقطاب الادنى   بقاب قوسين دنى او ادنى

عليه قد افاض فوحا روحا   اوحى اليه ربه ما اوحى

« المكيال الثالث »

بعض ائمة لنا قد قررا   معراجه الى العلى مكررا

فمرة بشخصه ومرة   بروحه الكرة بعد كرة

عادلنا عن ذلك المقام   عادلنا لغاية المرام

[illegible]

« هذه هي الصبرة الخامسة منها فالمكيال الاول »

فوشحت من هذا الارتقاء ... رشّ على اسرار الاوليا

رتبتهم سنية علية ... كان لهم كرامة جلية

« المكيال الثاني »

وليس شروطاً لها الولاية ... لدى ذوي الدراية والرواية

تظهر لهؤلاء السادة ... على طريق انتقاض العادة

« المكيال الثالث »

وقوعها منهم كان حقاً ... وظهورها الكتاب نطقا

وبعد ذا الوقوع والعيان ... هل يقتضي الاثبات للامكان

« المكيال الرابع »

تواترت من زمرة الصحابة ... وتابعيهم ذوي صبابة

لاسيما القدر المشترك ... وبل لمن انكارهم ما تركوا

فالبد لكم شهوب تابعيهم ... انكارهم موجب سوء العاقبة

« المكيال الخامس »

كل ولي رشحه افاضا ... فمن هدى نبيه استفاضا

كرامة تبدو لنا الولي ... معجزة لذلك النبي

ولم يكن وليّنا وليّا ... من غير ان يتابع النبيّا

وان يصون النفس من خيانة ... ~~من غير ان يتابع النبيا~~

[illegible side notes]

« المكيال السادس »

ولم يحم احد الاوليا ... حول حمى رتبة الانبيا

« المكيال السابع »

وما دنى وضيع اوشريف ... من حيث عنه يسقط التكليف

« المكيال الثامن »

افضل ذي العصابة الكرام ... شرذمة الصحابة العظام

سادتنا قادتنا خير الملا ... اولوا الحلى ذووا العلا هم الاولى

باي شخص منهم اقتديتم ... لكونهم نجوما اهتديتم

كن خالصا ومخلصا مطيعهم ... معدلا مزكيا جميعهم

هل يوهم الشئ من الرزائل ... مع وجود هذه الفضائل

كثير في الرضاء والثناء ... ومدحهم من خالق السماء

وفوزهم بصحبة الرسول ... وحوزهم درجة القبول

وجاهدوا وجادوا ابذلك الحضرة ... بنفسهم وما لهم والعبرة

اذ ما لهم بل ما لهم كما ترى ... فذبروا اوالله ربنا اشترى

اعظم بذا اليمن والتصديق ... وذلك البذل بذا الطريق

لولم يرد شيء لهم هنالكا ... كفى لنا استدلالنا بذالكا

الم تكن كاشفة لغمة ... في حقهم كنتم خير امة

وغيرها من آية التواطق — وسنن كالقنن الشواهق
لدى الذي ليس له عدول — ذووا اجتهاد كلهم عدول
ليس لهم من احد معادل — لما جرى في بينهم مجامل
وبهوى النفس وبغض ما لحى — بل كان للحق على الحق محو
لمخطئ اجر وللمصيب — اجران في القدر النصيب
فالاجتهاد للجميع حنه — فاتلهم فسلهم في الجنة
ذرني ومن قد عمشت عقولهم — في عمق غي عشش لقومهم
حارت بغمرة شقا الشقا — انفسهم مغشوشة الزواق
حتى اذا بلغت التراقي — والتفت الساق بالساق
ترهقها غبرة وقترة — اولئكم كفرة او فجرة
ويدعون عصمة النقلة — لو سلمت حجتهم للحجة
من ذلك المعصوم من تابعي — مبلغ الدين اليهم من بشر
فطعنهم في الدين طعن اقبح — اذ بلغ الدين الينا منهم
تنقيصهم الى الرسول آيل — بل للاله ذاك سم قاتل
حسبكم السنة والكتاب — فامسكوا اذ ذكر الاصحاب

المكيال التاسع

افضلهم الخلفاء الاربعة — مع النبي في عزة ومنعة
من عن يمين عرش ذي الانعام — من قبل آدم بالف عام
إن رمت للدماغ استراحة — شم شمة من خبر التفاحة

« هذه الصرة السادسة منها فالمكيال الاول »

خلافة الكل من الاشراف — حق بالاجماع والاستخلاف
على نحو الظهر والترتيب — لدى جميع المجتهد المصيب
استنبطت من النصوص الشامخة — رواسيا في قلوب راسخة
انظر الى الكل لكل واحد — فان قصرتها فلا تجاحد
كفى لنا الاجماع وهو معتمد — ولم يكن اجماع الا عن سند
وذا هنا مفاده قطعي — هب ان غير ذا الكلام ظني
مع انها ليست من الاصول — فظننا بها من المعمول

« المكيال الثاني »

وعندنا تعارض الظنون — والجزم عند ذاك لا يكون
فبذه البينة الجلية — ليس بذا الترتيب الافضلية
وجوزت امامة المفضول — مع وجود الفاضل المقبول

« المكيال الثالث »

لكنه أثر كثيرة ... كالسلف الصغير السريرة
قد حكموا بهذه الوتيرة ... وهذه طريقة جديرة
نحن ظن طاهر أعمهم ... لولا يكون سند فاحكموا
فلزم اتباعهم خير السبل ... ففوض الحق الى الحق وقل

« المكيال الرابع »

افضلهم من من صحابة الأزل ... خيثوم شم شذا الأيا نل
ومن سما الرسالة المعث ... وطلعت عليه ما طلعت
وجب شكره على الأنام ... وسبر منه الإسلام
واسمه مع اسم خير الكرما ... مرتدفا كتب في كل سما
هاجر عن نفسه لا يبالي ... الى وفاء غار الامتثال
بدا الفنا بذا الفنا بذي ... في ربه نبينا ثم دنا
عبر عند الله بالله كما ... نصره الله اليه اوحى
وثاني اثنين اذ هما في الغا ... فافهم اشارة ذوي الاسرار
عند عجاج المنكر الكبير ... لاجل ذلك الحاجي
ليس سوى مرتبة الصديق ... بعد نبوة على التحقيق

مع انه الاتقى والاتقى الاكرم ... والاكرم الافضل في العظم
وذاك عبد الله والعتيق ... ابن ابي قحافة الصديق
فاين وصفي من علاه لكن ... في ذكره من صالح فيض متكن

« المكيال الخامس »

واذ ذكرت الصالحين الكبراء ... حيهلا بعمر
ثاني اولاء الافضلين الاربعه ... اول من بصافح الحق معه
هل غيره من وافق الآيات ... وسنن الرسول كالتورية
سجال حي من تره المنزلة ... لفظ باية قبل ان نزلت
لولم يكن شمسا ضياها ساطعا ... خفاش ابن تج او ابن سارية
وجوده وجوده مجرخضم ... منزلة انا لا طمت نل الحكم
الم ينزل جبريل يا خير البشر ... ليبك الاسلام على موت عمر
ذريرة زرزرو زيارات البلد ... ودع هوا هامان او لمان
اذ علت ذا الذي القد باسر ... كفى لي بي زينك الشيخين
فقد بلغا مثوى من التجريد ... حبهما قرن بالتوحيد

« المكيال السادس »

ذو ظلمة بموتهم وفي الرحمن ... فلننتظر من بعدهم بصوبهن

ذو ظلمة تموتهم ورب الرحمن … فتنضى من نعدهم لضوء من
مبينه مطلع نيرين … مأوى الحيا عثمان ذو النورين
قال حبيب حضرة الرحمن … او ان ما عرب الثمان
زوجته لو كن اربعينا … واحدة فواحده يقينا
ذو ما على عثمان كرتين … ومشترى الجنة مرتين
منه الملائكة طرا تستحي … كما من الله ومن ذا الا تستحي (صلى الله عليه وسلم)
وشافع لذا الجناب … يدخل جنة بلا حساب
سبعون الفا كلهم استوجبوا … ان يدخلوا النار وان يعذبوا
بعد النبي وذينك الشيخين … قرين بالامر ذو النورين
كان لرقية النبي خميصا (رضي الله عنه) … لاجل ذا ما خلع القميصا
حتى اذا القيه سعيدا … ذا رتبة عاليه شهيدا

المكيال السابع

اذا انطفت شعلة ذي النورين … فاعطش الدهر حافيين
فمن اراد علم كل باب … فليأت خاضعا لذا كذا لبابا
باب مدينة العلوم والهدى (من باب من نعم الرب) … وفالح لباب خيبر الحدي

ولكل مؤمن والمقتدي … والمرتضى والمجتبى والمهتدي
ماذا تريد بعد ذا النص الجلي … من كنت مولاه فمولاه علي
كوكب برج صفر الجلال … اسد غاب صفر الجلال
لثائر العلى قد تحلى … ان ردت الشمس لكي يصلي
اخو حبيب حضرة المهيمن … حبه عنوان كتاب المؤمن
خص به من حضرة الحنانا … ان فيهم جنة ونار
ما احد عن الصراط جازا … حتى يرقم له الجوازا
شجرة هي ذا فطوبى الثمر … ما مارين فطمها نور القمر
اليس راس بدن الوجود … راس حبيب حضرة الودود
شمس السما انوارها شهيرة … آثارها عظيمة كثيرة
في مدحها مدح وذاك فاش … فكيف ذا وانا كالخفاش
ما جاء ما جاء له لاحد … من صحب النجوم عند احمد
هل زوجته زهرا غير ذا الفتى … وهل الى فيهم سواه هل اتى
واجتبى من دنياه اجتنابا … بابنيها بالفطر ثلاثا
بالجاء بالوجود في المعبود … واشهدك نفسه بالشهود
مراده عين مراد الهادي … فقد قضى مراده المراد (عليه عليه منه)

(في الهامش: … بالحسن والحسين …)

طوعٌ لما يمضي كما لما مضى	طوعَ الرضا لما قضى به القضا
اسلم وجهه لما جبهه	فكرم الله تعالى وجهه

« المكيال التام »

ابدى كالذ نيك الاصلين	سبحانه الحسن والحسين

« بقية الصبرة »

١ خلاصة الكلام في المقام	في الصحب والائمة العظام
٣ غير الرضا والمدح والتكرم	وغاية التوقير والتعظيم
٢ ماجاء من سبٍّ ومن حسبة	ومن لدن عشرته في صحبه
وجاء ذا في الكتب المعتبرة	لكم لنا للعلماء المهرة
شهودنا ادوا كما قد قررا	فجئ بعاد لك ورد من ذكرا
لو سلمت نصيره للناس في	في شانهم او يخاف اللائي
ماذا المثار من بعلهو هو لا	من الامر خلق وفي الملا
فخذ لك الجم الغفير الاكثر	في مسجد الكوفة فوق المنبر
هب ان ذا الرضا من المقول	فكيف بالله وبالرسول
الم تروا لذلك التحقيق	صلى جناب حضرة الصديق
بالناس في ثلثة الايام	فكان حقا سيد الانام

ينزل يدخل عليه يخرج	جبريل من لديه وهو يعرج
فسكت الله لذاك سكتنا	نبيينا وما النبي قرأ لي
والمؤمنون سكتوا لذلكا	فقد صفا مطلبنا هنالكا
فما به المنكر فيهم طعنا	اهل الهدى في رده قد امعنا
فضائل الامير قد بكتب	في شهرة وكثرة وصحة
معجزة الرسول هل ذلك	لكونه خاتمة النبوة
حتى تدل على ذي الفضائل	ان الامير كان فيها اولا
من ينكر الفضائل العلمية	سوى ذوي جهالة جليه
لكن كون بعضهم مفضلا	كان الحرب الوه مجهولا
وقوعها متفق عليه	كذلكم اهل سيرة لديه
فقل لمن قد يدعي الابطالا	باي نوع هاب الاستدلالا
مفيدة للجزم واليقين	اذ ذي لديه من اصول الدين
نحن مناظرون حاضرونا	في حيثية المنع ناظرونا
كانما كانما كسنه	جمعكم وجمعكم كالمفرد

ان كان الاعتبار بالعموم — لا بخصوص السبب المعلوم
(بعموم اللفظ)

من شانكم الاولياءا — لا تنصروا الخلفاء والوراءا

فما لكم عن حالة الركوع — للوصف او للعطف من رجوع

ما بالكم لكم ان لا تسمعا — ركع قد جاء بمعنى خضعا

عن المرام قرب التبعد — ان تقولوا هل بدا تردد

ولاية بالفعل للامير — ما وجدت حين نفا البشير

ومن ما لا ذا الوجود راما — لله والرسول ما استماما

ومن عجيب ان ذلكم جلي — وكان اقدا خشى على علي

وسائر الصحابة الكرام — كلا وان غل عن المقام

نيابة الاله ما نهاكم — عنها كان نائب النبي فاكم

وليكم يا امة انما كم — محصر فاخص ما اعماكم

اعني عم للثلثة انتهى — كاحد مع عشر على الحسا

فهذه عزيزة الادلة — صارت ذليلة من الاذلة

بذه العشرة انتهت بها فاكميال الاول

صح وجوب النصب للامام — فعندنا شرعا على الانام

وعندهم فرقة اعتزال — عقلا على الاله ذي الجلال

ما كان تحسين ولا تقبيح — عقلا وذا بما مضى تصريح

لو كان واجبا على رب الهدى — لما خلا عنه الزمان ابدا

لا باس في ذا المدعى علينا — ان صح ما لديكم او لدينا

ان كان واجبا عليهم فعلوا — ما هم بترك ذاك عنهم سئلوا

او واجبا عليه جل وارتفع — فمقتضى وجوبه كما وقع

ان قلت ان ربنا القديرا — اراد ان يستخلف الاميرا

ومنعوه فانتهى ما شاءا — قلت الا يخاف ذي الفحشاء

« المكيال الثاني »

وللامام عينت شروط — وجوب نصبه بها منوط

ذي كونه وعندنا اشتهرا — مكلفا حرا وعدلا ذكرا

لو رسنا الاسلام فيه رتبا — من اهل جبهة وقريش نسبا

ذا قدرة التنفيذ للاحكام — سياسة الامور في الانام

ومروجا بين الانام ظهرا — جمهورهم راوا اشروا طا اخرا

ذا اجتهاد صاحب الشجاعة — مستصحبا للراي ذي الاضاعة

لا كون مختفيا منتظرا — افضل اهل وقته من الورى

[illegible]

ذا نسب من هاشم ومن علي ... ذا عصمة مثل النبي المعتلي

بل قد احاط علمه وبانا ... بما يكون مع ما قد كانا

وذاك ما الغير نامن فاتهم ... فانظر الى الشروط واشد الاثم

« المكيال الثالث »

ولم نضر مجمع اماما ... بمحض اجتماعها تماما

الا باختيار اهل الحل ... والعقد كالاكثر بالاقل

وذا الذي القدرة واختيار ... اما الذي العجز والاضطرا

فجاز ما كان له من كل ... ذي شوكة نصب او يتولى

« المكيال الرابع »

ما الغرض لو ابتسهم وجورهم ... فبهدى السلف خذ وطورهم

وصل خلف كل فاجر وبر ... عليهما ايضا كما جاء الخبر

« عقوة من كالهاعتباد ولنت حلاوة على الدوام يلذ منها مذاق الانام »

« ينبغي ان لا يخلو عنها اخوان الامام الحبة الاولى »

ولعن شخص بالخصوص لم يحب ... لا عنز بالاطلاع لم يعتبر

الحبة الثانيه

ولا يجوز تكفير اهل القبلة ... من غير ما يبدو له من علة

كقول او فعل او اعتقاد ... يوجب لدى اهل اجتهاد

[illegible]

« الحبة الثالثة »

كان من اجتهد قد يخطي وقد ... يصيب ذا ليس له بمبتعد

لانه يعذر بل اثيبا ... غير مكلف بان يصيبا

« الحبة الرابعة »

تصديق كاهن بما اخبرا ... كفر كما يقوله خير الورى

« الحبة الخامسة »

صدقة الاحياء كالاموات ... تنفع للاحياء والاموات

يقبلها مجيبها تعالى ... منشر على الورى توالى

« الحبة السادسة »

نشهد بالجنة للعشرة ... متابعي الائمة البررة

حب عبار بين الشيخين ... والختنين كان فرض عين

« الحبة السابعة »

وامسح اطاعة على الخفين ... ولنغسل الرجلين للكعبين

فنصب الاقدام بالاقدام ... في ابتغا طهارة الاسلام

لا تمر مستصحب من كانوا ... نافصل الايدي عن الطهر عتوا

ارجلهم لمخونجي جروا ... فروا من الجار بمسح فروا

هل يلعب الا الفرقة المشهورة ... لمنزل بالارجل المكسورة

[illegible]

[illegible]

« الحساب الآخر مثواليا »

نزول من جلاله المهدي ... ظهوره من حين صغر المهدي

والنار والدخان والخسفات ... الى تمام العشر الآيات

والموت كالاحياء للسؤال ... في القبر والنعيم والنكال

من بصره خذلات في الدين ... يبين في السؤال الآتين

يكون السؤال للأنام ... فيما رووه في سبعة ايام

ومن عجيب ما يرى العيان ... ان سؤال القبر بالسريان

واليوم الآخر وما فيه جرى ... مما به نبينا قد اخبرا

حق لانها امور امكنت ... بها اخبر الصادق فهي وقعت

مقالة المخالف استبعاد ... هل منه الامتناع يستفاد

منه المعاد محشر الاحياء ... وفي ذه الارواح قد تعاد

كما عليه اهل حق من سلف ... وخلفا ذا الوجه ما اختلف

وتبقى الارواح كعجب الذنب ... ليس من امر الله ذا بالعجب

تخلقه وجعله واهره ... كالروح كل ما بدا باكره

لفارس الميدان يوم الفزع ... نبينا شفيعنا المشفع

شفاعة كبرى لاهل المحشر ... باسره من جنة وبشر

من حوله وغيرهم من امته ... ولذوي كبيرة من امته

يشفع يشفي قلب كل مرضي ... من لعتر الضحى استضي وفي

وللذين اذن الرحمن ... لهم شفاعة وذا اعيان

حسابنا جزائنا الفرقان ... ومعبر الصراط والميزان

والحوض للاوصياء عرض طول ... لحبر من النبي موكول

اديانه المؤمن والسؤال ... وما يقول له والمآل

اعداده الجنان للابرار ... اعداده النيران للفجار

كسر عن بحث المكان القلم ... حالهما في وخفي نعلم

مخلوقتان تبقيان ابدا ... مثل بقاء اهل كل سرمدا

« الصبر الثامنة المكيال الاول منها »

من ذا الذي ذو عبرة تراه ... يغير المنكر اذ يراه

باليد فاللسان فالجنان ... وكان ذاك اضعف الايمان

« والثاني »

وشرط ان لا يؤدي الى ... مفسدة وظن ان تقبلا

« والثالث »

ويتبع الامر ونهي الناهي ... لما به امر والمناهي

وجب في الواجب و الحرام … ولم يجب في سائر الاحكام

« والرابع »

واتبعوا اثر النبي المرتضى … في كل موقع على ما اقتضى

بالجهر و الخفية و المجاهرة … و اللين و الغلظة و المجادلة

« الخامس »

لكنكم كونوا بكل حال … لله خالصين خلو البال

« السادس »

وتركهم ذا الاثر الكبير … لو تفهم الاية لا تضركم

« والسابع »

والله ستار ولا تجسسوا … لا تفرحوا بما اتوا لا تيأسوا

« والثامن »

وعالجوا الجرح و الجروح … توبوا اليه توبة نصوحا

فانها واجبة علينا … وامره موجبة الينا

هدى الينا ربنا ارشادا … يقبلها فضلا على عباده

طوبى لمن يحصنه تحصنوا … فامنوا فاسلموا فاحسنوا

« والتاسع »

والحسنات من لوازمها … تصديقكم بالله و الصفات

كونوا ان امنتم بمنع و … في قولكم وفعلكم مع الحذر

تصديقنا بصفة العلم معا … عزم الخطيئة اهل اجمعها

« استدعاء الاغاثة في الكيل وحمل الاوقار »

فاتنا يا قاضي الحوائج … حقيقة الايمان و النتائج

فزت بهذا الكريم النبيل … بالتقامضرة النبي لي

اذ شيخنا قطب الزمان امرا … مطابقا لامر سيد الورى

بنظمنا هذه العقائد … نشر الماء فيها من الفوائد

منكرا وليائنا معذور … من لم يذق لم يدر لو ما ذوق

ومن فيوض شيخنا المطهر … راح الرضى لروحه المطهر

رب تنزيل هذه المنظومة … نفعا لا لرئ حسن خيمي

امنت بالله على طريق علم … لفضل نفسه بلا كيف و لم

وحبيبه محمد على … حب ما يعلمه عن علا

وجميع صحبه كما درى … هم النبي المصطفى خير الورى

فتم ما نرجمه املى … يادعوة من صاحب الانام لي

بما به هدايتي في العاجل … و ما بروحي في الاجل

شهر فتح ختمه ذي الافخام … تاسع ذي الحجة بالاتمام

في حرزة من فرقرق … و غرقة في بحر دمع احزن

قلت لمن تاريخ ذاك اما … في عرق مع دمع عيني تما

المخمّسة لحضرة الوسيلة محمّد سمّيته فضيلة
أشعارها جاءت طباق الغرض إشعارها شاء لكل الرمض

استرحت عن اكتئاب المكابل وحمل الأعمال وترجّي في
غاية التضرع والابتهال التجلّي حضور جمال ذي الجمال
لأنه هو نهاية الآمال والمآل

مضى المدى وبلغ الكتاب أجله وأقرب الحساب
لبال من بالُه في الهيام أنّى أوانُ أُهبةِ الختام
طغت سيول الشوق والتمنّي إلى متى الدثار يا مُغنّي
فانبرِ من طلعتك اللّماعة من جعرب البريد ليل الساعة
رمزاً من الرموز للمدّثر فمن فهمه فسر فانذر لِثني
نحن وفي تخيّة الفضيلة أدِّ لنا حمدلة وتصليه
ما دام من قد رشق رائق سوى الهوى فؤاد صبّ وامق
وطلعت من شرق التجريد بيضاء عقد عصبة التوحيد
تحية حمد وشكر وثنا لله ربّنا العظيم ذي السّنا
وصلة الصلوة والسلام على النبي المصطفى التهامي
وآله وصحبه البررة وصحبه والعترة الطهرة
عمّت ببعثته العوائد صحّت وتمّت بهم العقائد

« وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما »

در عصر نیم بعدازظهر روز چهارشنبه چهارم آبان ۱۳۴۵ مصادف با سالروز مسعود شاهنشاه آریامهر محمدرضاشاه
پهلوی خلّد الله ملکه وسلطانه ومطابق با یازدهم شهر رجب المرجب ۱۳۸۶ کتاب مستطاب
فضیلة منظومه حضرت مولانا سید عبدالرحیم مولوی کردی که به وسیله
حضرت مراد اعظم سراج الدین اقل بفیض حضور حضرت
رسول اکرم صلی الله علیه وسلم و تصویب او
فائز و محتاز شده است از
روی نسخه
خطی متعلق به جناب مستطاب
برادر گرامم آقای ملا عبدالجبار دام فضله
در سه نسخه بخط فقیر احمد حواری [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
خودرا فقیر
الحمد لله [illegible]
التوفیق وعلیه
التکلان
ح

[illegible]